"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5786) السنة الثانية والعشرون - الخميس (7) تشرين الثاني 2024

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

## الديوانية تخطط للتنقيب عن الآثار في مدينة نفر

■ متابعة / المدى

وجه محافظ الديوانية، أمس الأربعاء، مخاطبات إلى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ووزارة الثقافة والسياحة والآثار لإنشاء مشروع يعمل على جذب السياح والعلماء والمستكشفين للتنقيب عن الآثار في مدينة نفر.

وقال رئيس الهيئة العامة للآثار في الديوانية علي عبد: إن "محافظة الديوانية تتميز بتراثها وتاريخها الذي يعود إلى آلاف السنين وتعد آثارها من أهم المعالم التي تعكس عراقة المنطقة وأهميتها التاريخية"، مشيراً إلى أن "من أبرز المواقع الأثرية في محافظة الديوانية هي مدينة نفر المعروفة باسم (نيبورو التي) وتعد واحدة من أقدم المواقع السومرية، إذ تحتوي الديوانية على 1200 موقع أثري موزعة بين عموم الأقضية والنواحي في المحافظة ومن أبرزها مدينة نفر ومدينة ايسن وغيرهما من المواقع".

### معلومات عن دعمٍ بأموالٍ عراقية للمنافسة الخاسرة "هاريس"

# المطلوب قضائياً للعراق.. ترامب يعود إلى البيت الأبيض وأسئلة عن سياسته تجاه الفصائل

■ بغداد / تميم الحسن

يتوقّع في العراق أن يستبدل دونالد ترامب، الذي أعلن فوزه بالانتخابات الأمريكية، التفاهمات مع الفصائل المقربة من إيران بـ"القوة".

وحاولت، على ما يبدو، أطراف عراقية دعم المنافس الديمقراطي في بعض الولايات الأمريكية، خوفاً من سيناريو عودة "ترامب".

ويتداول في الأوساط، بمناسبة فوز ترامب، مذكرة الاعتقال التي أصدرها القضاء العراقي قبل ثلاث سنوات ضد الرئيس الجديد.

ولم تعلّق الحكومة حتى لحظة كتابة التقرير على انتخابات الرئاسة الأمريكية، فيما هنأت رئاستي الجمهورية وإقليم كردستان ترامب، ودعت الى تعزيز الشراكة.

وأمس، أعلن الجمهوري دونالد ترامب فوزه بانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال ترامب في كلمة من مقر حملته الانتخابية بولاية فلوريدا: "سأجعل أمريكا عظيمة مجدداً، نريد جيشاً قوياً، لن أبدأ الحروب بل سأنهيها، سأوفر فرص العمل، سنخفض الضرائب ونغلق الحدود أمام المجرمين".

في الأثناء، يقول مثال الآلوسي، السياسي والنائب السابق، إن حملة انتخابات ترامب كانت تدور حول "استعادة أمريكا لسمعتها وقوتها، وإجراء تغييرات جذرية في الاقتصاد والسياسة الداخلية والخارجية".

■ التفاصيل ص2

### أكثرهم في الإسحاقي وبلد بمحافظة صلاح الدين

## منظمة دولية: 12% من النازحين العائدين يعيشون ظروفاً صعبة

■ ترجمة / حامد أحمد

كشف مؤشر حركة النازحين DTM لمنظمة الهجرة الدولية IOM انه اعتبارا من آب 2024 بلغ عدد النازحين العائدين لمناطقهم عبر 9 محافظات 4 ملايين و897 ألفا و128 شخصا، مبينا ان 12% منهم والبالغ عددهم 593 ألفا و898 شخصا يعيشون ظروفا صعبة قاسية أكثرهم بمناطق بلد والفارس والاسحاقي بمحافظة صلاح الدين، في حين يعيش 40% من العائدين ظروفا متوسطة الحدة و48% ظروفا أقل حدة موزعين بين سنجار وهيت وخانقين.

وذكرت المنظمة الدولية ان من بين 2 ألف و206 موقعا عاد إليه نازحون عبر 9 محافظات، هناك 446 موقعا يعيش فيه نازحون ظروفا معيشية صعبة قاسية ويشكل عددهم نسبة 12% من المجموع الكلي للعائدين أو ما يعادل 593 ألفا و898 شخصا، وسجلت مناطق بلد والفارس من محافظة صلاح الدين زيادة بعدد النازحين العائدين الذي يعيشون ظروفا صعبة، بينما سجلت مناطق سنجار بمحافظة نينوى وهيت بمحافظة الانبار وخانقين بمحافظة ديالى انخفاضا بحدة الظروف المعيشية بالنسبة للعائدين.

■ التفاصيل ص2

أمانة بغداد تباشر بحملة لرفع التجاوزات على الأرصفة.. عدسة: محمود رؤوف

## مليون و600 ألف أسرة بانتظار تخصيصات الحماية الاجتماعية لعام 2025

■ متابعة / المدى

أكدت مستشار رئيس مجلس الوزراء لشؤون الحماية الاجتماعية، سناء الموسوي، أمس الأربعاء، أنه لم يتم تخصيص أموال لشبكة الحماية الاجتماعية في قانون موازنة العام 2024.

وأوضحت الموسوي، في تصريح صحفي أن الموازنة شملت مليونين و150 ألف أسرة في شبكة الحماية الاجتماعية، فيما تم بحث حالة مليون و600 ألف أسرة إضافية تنتظر التخصيصات المالية اللازمة لشمولها في العام 2025.

وأضافت الموسوي أن هناك حاجة ماسة لشمول العديد من الفئات، مثل كبار السن والأرامل والمطلقات، بشبكة الحماية الاجتماعية، مشيرة إلى أن القانون يهدف إلى ضمان تقديم الرواتب لهذه الفئات، وبالتالي تحسين أوضاعهم المعيشية.

وأشارت الموسوي إلى أن الحكومة تعمل مع اللجنة المالية في مجلس النواب لضمان إدراج التخصيصات المالية المطلوبة في موازنة العام 2025، مع التأكيد على أهمية وضع سياسة لضمان عدم استغلال شبكة الحماية الاجتماعية في الحملات الانتخابية.

## تجاوزات تهدد سدة الكوت وتعرض المدينة لخطر الفيضانات

■ الكوت/ جبار بچاي

حذر خبير في شؤون الموارد المائية من خطر يهدد سدة الكوت، أهم منشآت الري على نهر دجلة، بسبب التجاوزات الكثيرة التي أدت إلى فقدان حوضي التخزين والتهدئة عند مقدم ومؤخر السدة.

وأكد أن هذا الخطر سيظهر بشكل جلي عند ورود موجات فيضانية عالية، مما يعرض مدينة الكوت لمخاطر كبيرة.

وكشف الخبير في شؤون الموارد المائية، علي حسين حاجم، أن «سدة الكوت التي أنشئت في ثلاثينيات القرن الماضي تعد المنشأ الأهم على نهر دجلة، وخصائصها معروفة في تنظيم مياه الري وتوزيع المياه بين المحافظات ومعالجة الذروات الفيضانية في نهر دجلة وتوزيعها بين مؤخر النهر صوب العمارة والغراف صوب الناصرية، وكذلك الاستفادة من حوض المقدم الذي يمتد مسافة 19 كيلومتراً عمودياً للخزن المؤقت ومعالجة الحالات الطارئة». وأضاف: «ما يؤسف له هو صمت الموارد المائية في واسط عن التجاوزات الكبيرة التي حصلت على نهر دجلة، خاصة تلك التي تقع عند مقدم السدة، حيث أنشئت العديد من المشاريع المختلفة منها قاعات ومراس ودور سكنية وشاليهات، جميعها تقع ضمن محرمات النهر».

■ التفاصيل ص4

## المرور تنشر رادارات جوالة ومفارز متنقلة لصيد المسرعين!

■ متابعة / المدى

أكدت مديرية المرور العامة، أمس، نصب رادارات ومفارز متنقلة للحد من المخالفات والسرعة العالية على الطرق السريعة، فيما أشارت الى انخفاض نسبة الحوادث لـ 65 بالمئة بعد تفعيلها.

وقال مدير علاقات وإعلام المديرية العقيد حيدر محمد الوائلي لوكالة الأنباء الرسمية: إن "مديرية المرور نصبت الرادارات المحمولة التي تسمى الجوالة، وهناك رادارات ثابتة ومفارز منتشرة ومتنقلة على الخطوط السريعة وقرب السيطرات للحد من المخالفات والسرعة العالية".

وأضاف، أن "الزيارة الاربعينية الأخيرة شهدت استخدام الرادارات الذكية، وهو ما لمسه المواطن حول كيفية رصد المخالفة والمحاسبة"، لافتا الى ان "نسبة الحوادث في الزيارة الاربعينية للعام الحالي وزيارة عام 2023، انخفضت الى 65 بالمئة، حيث سجلنا في زيارة العام الحالي 49 حادث مروري مقارنة بالزيارة في العام السابق والي كانت 149 حادثا".

وعن قرار تغيير ساعات الدوام يـن الوائلي "تغيير الدوام أسهم بتقليل الزحامات بالتقاطعات، حيث كان تقاطع قرطبة يشهد اختناقات مرورية من جميع الاتجاهات، وخاصة من جانب النهضة ومن جانب ملعب الشعب ومن جانب مول النخيل القادم من الطيران، إلا أن الكثافة في تقاطع قرطبة انحسرت من ساحة الطيران باتجاه ساحة التحرير في الصباح"، لافتا الى أن "تغيير توقيتات الدوام مهم جدا وندعو المواطنين الى الصبر ريثما تستكمل باقي مشاريع فك الاختناقات".

## تقرير: بريطانيا ترسل ضباطاً إلى العراق لخوض "معركة خاصة"

■ متابعة / المدى

كشف تقرير بريطاني، عن عزم المملكة المتحدة، وبحسب تأكيدات رئيس وزرائها كير ستارمر، نقل المعركة ضد نشاطات تهريب العراقيين نحو أراضي المملكة، الى العراق نفسه.

وأشار تقرير لصحيفة "ذا ناشيونال" الصادرة بالانجليزية، إلى تصريحات أدلى بها ستارمر يوم الاثنين الماضي، لفت فيها الى ان ضباطا بريطانيين سيعملون قريبا في العراق نفسه لمحاولة التصدي لعصابات تهريب البشر العاملة في القناة الانجليزية، وذلك في إطار مجموعة من الإجراءات البريطانية الاخرى، بما في ذلك اللجوء الى حملات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تستهدف العراقيين بهدف ردعهم عن محاولة عبور الممر المائي ومنعهم من دخول بريطانيا بشكل غير قانوني.

وبحسب التقرير، فان ستارمر ادلى بتصريحاته هذه خلال افتتاح الجمعية العامة للانتربول في مدينة غلاسكو متحدثا عن ضرورة التصدي لـ "مهربي البشر الاشرار" الذين يستغلون "اليأس والبؤس والأمل" من اجل تحقيق ارباح مالية من المهاجرين وطالبي اللجوء.

ونقل التقرير عن رئيس الوزراء البريطاني إشارته إلى أن "قيادة امن الحدود" التي تم تشكيلها حديثا بهدف التعامل مع ما يسمى بمعابر الزوارق الصغيرة، ستتلقى تمويلا اضافيا قدره 75 مليون جنيه استرليني (97.4 مليون دولار) بالاضافة الى نفس المبلغ الذي تم الالتزام به بالفعل.

ووفق التقرير، فإن جزءا من هذه الاموال، سيخصص لتغطية تكاليف نشر الضباط البريطانيين في العراق، حيث ان مواطني هذا البلد يشكلون نسبة كبيرة من عدد من يدفعون المال لمحاولة عبور القناة الانجليزية بزوارق صغيرة للجوء الى بريطانيا.

ولفت الى ان عصابات تنشط في اقليم كردستان، تسيطر على نشاطات تهريب الناس خلال السنوات الماضية، من بينهم اللاعب الاساسي، برزان مجيد، المعروف باسم "العقرب"، والذي اعتقل هذا العام في مدينة السليمانية، بعدما كان قد فر الى هناك بعد صدور حكم عليه من محكمة في بلجيكا بالسجن لمدة 10 سنوات.

ونقل التقرير عن متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني قوله ان الضباط سيعملون بصفة دولية لمعالجة هذه المشكلة من منبعها.

ونبه الى الاعلان عن استثمارات جديدة، وعن ضباط مخابرات جدد وضباط اتصال دوليين جدد للعمل خارج الحدود الاوروبية، والمزيد من الاستثمار في نشاط الانتربول دوليا.

وبحسب التقرير، فقد جرى حتى الان رصد 31094 شخصا يعبرون القناة الانجليزية في زوارق صغيرة خلال العام الحالي، وفقا لبيانات وزارة الداخلية، وهو ما يشكل نسبة اعلى بـ 16 % من عدد الوافدين البالغ عددهم 26،699 الذين وصلوا بنفس هذا الوقت من العام الماضي ولكنه اقل بنسبة 22 % من عدد الوافدين البالغ عددهم 39،929 في هذه المرحلة من العام 2022.

وأوضح التقرير ان الإعلانات التي ستستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي ستحاول ابراز فكرة ان واقع العيش في بريطانيا بشكل غير قانوني يعني عدم امكانية الوصول الى العمل او المزايا او الخدمات العامة، وهو ما يستهدف عكس صورة الحياة في بريطانيا التي ترسمها عصابات التهريب لجذب المهاجرين نحو الحياة في بريطانيا.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن خطة الحكومة البريطانية تتضمن العمل مع منصات التواصل الاجتماعي ومقدمي خدمات الانترنت، بهدف ازالة المحتوى الضار الذي يروج لخدمات الهجرة غير القانونية او الاعلان عن فرص عمل زائفة.

ولفت التقرير، إلى كلام ستارمر حول كيفية حدوث عمليات تهريب الاشخاص "من أسواق المال في كابول إلى إقليم كردستان العراق"، ثم عبر أوروبا وصولا إلى بريطانيا.

وفي هذا الصدد، نقل التقرير عن رئيس الحكومة البريطانية قوله إن "مهمته الشخصية هي سحق عصابات تهريب البشر.. حيث يجب أن ينظر اليها على انها تهديد أمني عالمي مشابه للارهاب".

## إيران: لا نستبعد هجوماً استباقياً أمريكياً صهيونياً

■ متابعة / المدى

أكد نائب قائد الحرس الثوري الإيراني علي فدوي، أمس الأربعاء، أن طهران لا تستبعد شن إسرائيل والولايات المتحدة هجوما استباقيا عليها.

وقال فدوي في تصريحات صحفية: "لا نستبعد أي هجوم استباقي أمريكي وصهيوني لردع إيران عن تنفيذ عملية الوعد الصادق بنسختها الثالثة".

وأكد أن "إيران وجبهة المقاومة مستعدتان"، مضيفا أن "الصهاينة لا يملكون القدرة على مواجهتنا وعليهم ترقب ردنا".

وأشار فدوي إلى أن "مخازن التسليح لدينا تحتوي على ما يكفي من الأسلحة والقوة لتوجيه ضربة للصهاينة ولم نوفر أي ساعة للعمل في هذا الصدد"، محذرا من أن "جغرافية الكيان الصهيوني صغيرة ولدينا بنك أهداف كبيرة ومؤثرة داخل الكيان".

وفي وقت سابق توعدت إيران بالرد على الهجوم الذي نفذته إسرائيل على مواقع عسكرية إيرانية في نهاية تشرين الاول، وأكدت أن هذا الرد سيكون أوسع من عملية "الوعد الصادق" التي شنتها إيران في الأول من تشرين الأول/أكتوبر ضد أهداف إسرائيلية، وبمشاركة قوى المقاومة.

# منظمة دولية: 12 % من النازحين العائدين يعيشون ظروفاً صعبة

## ■ أكثرهم في الإسحاقي وبلد بمحافظة صلاح الدين

□ ترجمة / حامد أحمد

**كشف مؤشر حركة النازحين DTM لمنظمة الهجرة الدولية IOM انه اعتبارا من آب ٢٠٢٤ بلغ عدد النازحين العائدين لمناطقهم عبر ٩ محافظات ٤ ملايين و٨٩٧ ألف و١٢٨ شخصا، مبينا ان ١٢٪ منهم والبالغ عددهم ٥٩٣ ألفا و٨٩٨ شخصا يعيشون ظروفا صعبة قاسية أكثرهم بمناطق بلد والفارس والاسحاقي بمحافظة صلاح الدين، في حين يعيش ٤٠٪ من العائدين ظروفا متوسطة الحدة و٤٨٪ ظروفا أقل حدة موزعين بين سنجار وهيت وخانقين.**

وذكرت المنظمة الدولية ان من بين ٢ ألف و٢٠٦ مواقع عاد إليها نازحون عبر ٩ محافظات، هناك ٤٤٦ موقعا يعيش فيها نازحون ظروفا معيشية صعبة قاسية ويشكل عددهم نسبة ١٢٪ من المجموع الكلي للعائدين أو ما يعادل ٥٩٣ ألفا و٨٩٨ شخصا، وسجلت مناطق بلد والفارس من محافظة صلاح الدين زيادة بعدد النازحين العائدين الذين يعيشون ظروفا صعبة، بينما سجلت مناطق سنجار بمحافظة نينوى وهيت بمحافظة الانبار وخانقين بمحافظة ديالى انخفاضا بحدة الظروف المعيشية بالنسبة للعائدين.

وسجل المؤشر وجود ٨ آلاف و٧١٨ شخصا يعيشون ظروفا صعبة قاسية بمحافظة صلاح الدين، اكثرهم بمنطقة بلد بواقع ٦ آلاف ١٩٨ شخصا، ومنطقة الفارس بواقع ٤ آلاف و٢٩٦ شخصا، مبينا ان العوائل العائدة لهذه المناطق ما تزال تمر بظروف امنية وخدمية متدهورة.

وفي منطقة بلد نقلت المنظمة الدولية عن عائدين قولهم انهم ما يزالون قلقين من حوادث عنف وخصوصا من هجمات داعش في مناطق الضلوعية والاسحاقي ومركز بلد ومنطقة يثرب، وان قسما من النازحين منعوا من العودة. بالإضافة الى ان الوضع الاقتصادي في هذه المناطق ما يزال ضعيفا وقسما من المنازل في الاسحاقي ومركز بلد ويثرب ما تزال مدمرة لم يتم اعمارها بعد. وما يزال عائدون في منطقتي الاسحاقي ومركز بلد يعانون من قلة فرص العمل وعودة بطيئة لمهنة الزراعة، فضلا عن مخاوف من عدم إزالة ألغام ومخلفات حربية من مساحات أرضية في الإسحاقي مع ضعف خدمات البلدية ونقص بتجهيز الطاقة الكهربائية. اما في منطقة الفارس فقد أشار التقرير الى انه ما تزال العوائل العائدة تعاني فيه من صعوبة الحصول على فرص عمل ولا فرص لتحسين جانب الزراعة في المنطقة وقلة الخدمات الحكومية من توفير كهرباء وخدمات أخرى كما هو الحال في منطقة مركز الدجيل.

وهناك مخاوف امنية أيضا من بقايا خلايا تنظيم داعش. ببنما أشار التقرير إلى تحسن ظروف معيشية في مناطق أخرى بالنسبة للعائدين تصدرت محافظة نينوى بعدد العائدين منهم بواقع ٣٠ ألفا و٩٦ شخصا تلتها محافظة الانبار بواقع ٧ آلاف و٢٣٠ شخصا ثم محافظة ديالى بواقع ٣ آلاف و١٨ نازحا عائدا يعيشون ظروفا اقل حدة.

وشهدت منطقة سنجار تحسنا بالوضع الأمني والخدمي والتي عاد لها ١٧ ألفا و٨٨ شخصا وذلك بفضل مبادرة المصالحة التي جرت في آب في منطقة الشمال في سنجار برعاية الحكومة بين عشيرة الجحيش والطائفة الإيزيدية التي كانت تهدف الى مكافحة التوترات والصراعات في المنطقة وتحسين الحياة اليومية المعيشية وتمكين أهالي المنطقة من مزاولة أعمالهم وانشطتهم اليومية على نحو طبيعي من خلال تعزيز جانب التعايش السلمي.

رغم ذلك أشار التقرير الى ان منطقة سنجار ما تزال تعاني من مرحلة تعافي بطيء وعدم توفر فرص عمل وظائف حكومية وقلة في توفير الخدمات العامة من كهرباء وماء. وما يزال الأهالي يعيشون تخوفا من احتمالية حدوث هجمات لداعش خصوصا في منطقة الشمال ومركز سنجار والقيروان.

من ناحية أخرى شهدت منطقة هيت في محافظة الانبار تحسنا نسبيا بالنسبة للعوائل النازحة العائدة من خلال إزالة مخلفات الألغام والمتفجرات من قبل جهات مختصة في منطقة الفرات ومركز هيت، وان قسما من أصحاب المنازل المتضررة والمدمرة قد تمت إعادة تأهيلها في هيت. رغم ذلك، يشير التقرير، الى ان الوضع الأمني في هيت ما يزال ضعيفا ويتخوف الأهالي من احتمالية حصول هجمات من خلايا داعش.

وفي محافظة ديالى سجلت منطقة خانقين بعض التحسن وذلك من خلال إعادة إعمار منازل متضررة لنازحين في منطقة السعدية وجلولاء. ولكن رغم ذلك هناك نقص بالخدمات البلدية الحكومية وعدم كفاية تجهيزات المياه، فضلا عن مخاوف امنية بالنسبة للأهالي من احتمالية حصول هجمات لداعش.

• عن موقع ريليف ويب الدولي

# التلوث يحاصر ضفتي دجلة ويهدد صحة سكان منطقة الزاب

□ بغداد / تبارك المجيد

في منطقة الزاب التابعة لمحافظة كركوك، يعيش السكان تحت وطأة تلوث مستمر يجتاح نهر دجلة، مؤثراً على جميع جوانب حياتهم. تحولت ضفاف النهر إلى مكب ضخم للنفايات وفضلات الحيوانات وحتى جثث الحيوانات النافقة، مما أدى إلى بيئة موبوءة تفوح منها الروائح الكريهة وتنتشر فيها الحشرات، محرمة السكان من أبسط مظاهر الراحة.

يقول الدكتور عمار المصطفى، رئيس فريق «عين الزاب» التطوعي للتنمية المستدامة وحقوق الإنسان، وأحد المتضررين من هذا التلوث، في حديثه لـ(المدى): «تحولت ضفاف النهر إلى مكب للنفايات، وأماكن كانت مخصصة للراحة والتنزه أصبحت بيئة موبوءة. التلوث لم يعد يقتصر على مظهر النهر فحسب، بل شمل مياهه التي تتسبب بانتشار الأمراض المزمنة بين الأهالي، لاسيما أمراض الكلى».

وأشار المصطفى إلى «ارتفاع هائل في أعداد المرضى؛ حيث كانت الإصابات بأمراض الكلى لا تتجاوز حالتين أو ثلاث قبل عشر سنوات في ناحية يبلغ تعداد سكانها ٧٢ ألف نسمة. أما اليوم، ففي مركز ناحية يبلغ عدد سكانه ٢٢ ألف نسمة، سجلت أكثر من ١٠٠ حالة لأمراض الكلى وأمراض الدم المرتبطة مباشرة بتلوث المياه والأغذية».

وأضاف أن «هذا التلوث أثر كذلك على الزراعة، التي كانت تعد مصدراً أساسياً لكسب العيش في المنطقة. بفعل التلوث، بات المزارعون يحجمون عن زراعة محاصيل الخضروات مثل الرقي والبطيخ والفلفل، ليتركوا أراضيهم بلا زراعة، فزحفت الصحراء عليها وانتشر التصحر. من جهة أخرى، تغيب الرقابة الصحية المطلوبة، ولا توجد حملات كافية لمكافحة الأوبئة التي تضر بالقطاع الزراعي، مما جعل السكان عاجزين عن استغلال أراضيهم بشكل مجد، إضافة إلى تراجع الثروة الحيوانية بسبب ضعف المتابعة».

وذكر المصطفى مشكلة حرق النفايات التي تُفاقم الوضع البيئي، إذ تملأ السماء سحب دخان كيميائي ضار عند غروب الشمس، ينتشر ويغمر المدينة، ليزيد من تلوث الهواء ويعمق من معاناة السكان.

ومع افتتاح مركز لغسيل الكلى في المنطقة، أبدى المصطفى فرحته لكون المركز سيخفف جزءاً من معاناة المرضى الذين كانوا يضطرون إلى السفر لمسافة ١٢٠ كيلومتراً إلى كركوك لتلقي العلاج. لكنه في الوقت ذاته يعرب عن استيائه من غياب أي خطط جادة لمعالجة جذور المشكلة، فلا توجد دراسات بحثية تهدف إلى فهم أسباب التلوث وإيجاد حلول دائمة تمنع انتشار هذه الأمراض التي تثقل كاهل الناس يوماً بعد يوم.

### تحديات صحية وبيئية في قرى الزاب

تعاني العديد من القرى الواقعة على أطراف محافظة كركوك، وخاصة ناحية الزاب، من تحديات صحية وبيئية جسيمة نتيجة تلوث المياه وتدهور البنية التحتية. في ظل الإهمال الحكومي وقلة الخدمات الأساسية، يعيش السكان وسط أزمات متفاقمة تشمل انتشار الأمراض المزمنة، وخاصة الفشل الكلوي.

حتى عام ٢٠٠٥، اعتمد أهالي قرى ضفاف الزاب، والتي تشمل «شميط، الصباغية، النميصة، أزرارية، أشريعة، رنجي، وقرى الحلوات»، على مياهه وتفرعاته بشكل مباشر كمصدر رئيسي لمياه الشرب وباقي الاستخدامات المنزلية، ومن دون معالجات صحية.

يذكر حمزة أحمد سلمان، أحد سكان القرية، أن «القرية تعاني من نقص حاد في المياه النظيفة والكهرباء، مع بُعد المستشفى الأقرب مسافة ٤٠ كيلومتراً، ما يفاقم التحديات الصحية للسكان».

وأوضح سلمان، في حديثه لـ(المدى)، أن «مشكلة تلوث المياه أدت إلى انتشار أمراض مزمنة مثل الفشل الكلوي؛ حيث سُجلت في القرية ١٣ حالة، توفي نصفهم، واضطر الباقون للعلاج بتكاليف مرتفعة خارج العراق أو في إقليم كردستان، حيث تصل تكلفة العلاج إلى ٦٠ مليون دينار. كما تنتشر بين السكان أمراض جلدية نتيجة استخدام المياه الملوثة».

وأضاف أن «البنية التحتية في القرية تتدهور بشكل متسارع؛ فقد تضرر الجسر الذي يربط القرية بقضاء الحويجة، ما زاد من صعوبة التنقل والوصول إلى الخدمات الأساسية. كما زادت مشاكل البيئة بعد حريق كبريت المشراق أثناء حرب داعش، والذي أدى إلى تدهور الأرض وجفاف الأشجار والمحاصيل الزراعية».

وأكد سلمان أن «الحكومة لم تقدم أي مساعدة تُذكر لتحسين وضع القرية، حيث لم يُنشأ المركز الصحي الوحيد في الناحية إلا بتمويل خارجي وليس محلي. وتحتوي القرية على ٧ مضخات أهلية بطاقة ١٢٥ حصاناً لكل منها، إلا أنها تزود السكان بمياه غير معالجة وذات روائح كريهة بسبب ركودها في حفر تشبه مجاري الصرف الصحي». وأشار سلمان إلى مشروع حكومي قيد الإنشاء يهدف إلى تزويد القرية بالمياه، إلا أنه غير مكتمل ولا يلبي احتياجات السكان، مما يُبقي الأزمة على حالها.

### مضخات غير قانونية ومياه ملوثة

يعتمد سكان قرى الحويجة وناحية الزاب في محافظة كركوك على مشاريع مياه خاصة، توفرها مضخات غير قانونية تضخ المياه من تفرعات نهر الزاب إلى المنازل. هذه المضخات، التي يديرها أحد السكان، أصبحت ضرورية لسكان المنطقة، نظراً لغياب البدائل الحكومية الجيدة، وفقاً لمصطفى محمود، الذي يصف حال هذه القرى ويؤكد أن هذه المشاريع غير المرخصة تشكل خطراً على الصحة العامة بسبب تلوث المياه.

يوضح محمود في حديثه مع (المدى) أن «هذه المضخات، التي يتم استخدامها في غسل الملابس وري المزروعات، بل وأحياناً للشرب عند الضرورة، تعد مصدراً للمياه غير المعالجة. وعلى الرغم من أن مراكز صحية وباحثين بيئيين حذروا من خطورة استخدام هذه المياه الملوثة، إلا أن السكان لا يملكون بدائل مناسبة لتلبية احتياجاتهم».

وأضاف محمود أن «هذه الظروف أدت إلى ارتفاع ملحوظ في حالات أمراض الكلى في مناطق الحويجة وناحية الزاب، حيث تحتوي المياه غير المعالجة التي تُضخ مباشرة من نهر الزاب على نسب مرتفعة من الأملاح والملوثات. وأمام هذا الوضع، بدأت وزارة الصحة في توزيع "شرائط الكلور" لتعقيم المياه، لكن هذا الإجراء غير كاف، إذ إن الكلور يعقم المياه لكنه لا يزيل الشوائب الصلبة والملوثات الكيميائية الأخرى. كما قامت بعض منظمات المجتمع المدني بتوزيع "فلاتر تصفية" على عدد من العائلات، لكن قلة من الأسر تمتلك هذه الفلاتر، مما يترك الغالبية عرضة للإصابة بالأمراض».

### نهر الزاب الصغير: شريان الحياة الملوث

يمتد نهر الزاب الصغير، وهو ثالث أكبر روافد نهر دجلة، عبر تضاريس العراق، حيث ينبع من المرتفعات الغربية لإيران، ويتدفق داخل العراق لمسافة ٤٠٢ كيلومتر قبل أن يصب في نهر دجلة شمال مدينة بيجي في محافظة صلاح الدين. يعبر النهر العديد من القرى والمناطق، بدءاً من منطقة التون كوبري في كركوك، ويواصل جريانه نحو الجنوب الغربي، مارا بمنطقة كيراو، ومن ثم يعبر منطقة البطمة وقرية شريعة، لينتهي في منطقة الزوية بالقرب من قرية المخلط، الواقعة حوالي ٣٥ كيلومترا جنوب مدينة الشرقاط.

# محافظ ذي قار يرد على مطالب استبداله ويدعو النواب لتقديم الأدلة

□ ذي قار / حسين العامل

تصاعدت الخلافات بين محافظ ذي قار، مرتضى الإبراهيمي، وأعضاء مجلس النواب عن المحافظة، الذين طالبوا باستبداله متهمين إياه بالتفرد بالقرارات وعدم التعاون. وفي المقابل، رد الإبراهيمي داعياً النواب إلى تقديم الأدلة على اتهاماتهم، ومؤكداً التزامه بالقانون والعمل بشفافية.

يأتي ذلك على خلفية ما أُثير من اعتراضات رسمية وشعبية على قوائم أسماء الفائزين بالعقود المخصصة لمحافظة ذي قار ضمن قانون الموازنة العامة، والبالغة ٤٥٢٩ درجة من أصل ٩٥٧٧ درجة، إذ كشفت قوائم الأسماء المعلنة عن تكرار لعدد من الأسماء وإدراج عدة أسماء من عائلة واحدة، ناهيك عما أثير من قضايا تتعلق بالابتزاز السياسي وتسريب مقاطع فيديو ومشاهد لا أخلاقية لكبار المسؤولين في المحافظة.

طالب أعضاء مجلس النواب عن محافظة ذي قار، أول أمس الثلاثاء، رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم باستبدال المحافظ مرتضى الإبراهيمي على اعتبار أنه ينتمي سياسياً للتيار، عازين السبب في ذلك إلى تفرد المحافظ بالقرارات.

واتهم النواب، في بيان صدر عقب اجتماع لهم في مبنى مجلس النواب، محافظ ذي قار بعدم التنسيق أو التعاون أو الاستجابة مع نواب المحافظة والتفرد باتخاذ القرارات بلا أدنى تشاور، حسب تعبيرهم.

وجاء في بيانهم الذي اطلعت عليه (المدى) أن «محافظة ذي قار تشهد فوضى إدارية وسوء إدارة للملف الفني والخدمي وعدم العدالة والإدارة السيئة لملف تعيينات العقود المخصصة لأبناء المحافظة بموجب قانون الموازنة العامة للدولة، مما ولّد شعوراً بعدم الإنصاف لدى أبناء المحافظة ولأساليب المحاباة والمجاملة»، على حد قولهم.

واتفق المجتمعون، البالغ عددهم ١٩ برلمانياً عن المحافظة، على مطالبة رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم باستبدال محافظ ذي قار بشخص آخر يمتلك الخبرة الكافية والنزاهة والقدرة على التواصل والتنسيق مع نواب المحافظة والجهات المجتمعية الفاعلة فيها.

كما أكد النواب على دعمهم لأعضاء مجلس محافظة ذي قار في استجواب المحافظ وفق الأطر القانونية والدستورية.

وكان مجلس محافظة ذي قار قد حدد موعداً لاستجواب المحافظ، مبيناً في وثيقة رسمية اطلعت عليها (المدى) أن «جلسة الاستجواب ستُعقد في الثاني عشر من تشرين الثاني الجاري، حيث سيتم دعوة المحافظ للحضور والإجابة على مجموعة من الأسئلة الموجهة إليه».

وفي معرض رده على بيان أعضاء مجلس النواب، قال محافظ ذي قار مرتضى الإبراهيمي في بيانٍ تلقت (المدى) نسخة منه: «طالعنا بياناً مستغرباً من الإخوة الأعزاء ممثلي أهلنا في ذي قار في مجلس النواب، ومن هذا المنطلق نود توضيح بعض النقاط للرأي العام». وأضاف: «نؤكد احترامنا الكبير لممثلي أهلنا في ذي قار بمجلس النواب، إلا أننا نستغرب صدور مواقف من بعض النواب من شأنها التأثير على الأجواء الإيجابية التي تعيشها المحافظة في الوقت الحالي، لا سيما في ظل عودة الأمن والاستقرار بفضل جهود الحكومة الاتحادية والمحلية معاً».

واستطرد: «نحن نؤمن بأهمية الدور الرقابي والتشريعي لأعضاء مجلس النواب ونعدّه جزءاً أساسياً من عملنا وواجبنا القانوني والوظيفي تجاه أهلنا في ذي قار الحبيبة»، وأردف: «ومن هذا المنطلق، ندعو الإخوة في مجلس النواب إلى ممارسة دورهم الرقابي أيضاً تجاه مجلس محافظة ذي قار، ومحاسبة المسؤول عن عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المتهمين في قضية الابتزاز، وهما العضوان محمد هادي، الهارب من العدالة، وعمار الركابي».

وتابع بيان المحافظ: «ونتمنى أن يتم تطبيق الرقابة وسيادة القانون على الجميع، خاصة في ظل امتناع رئيس مجلس المحافظة (الحالي) عن الالتزام بمقررات النظام الداخلي للمجلس».

ودعا محافظ ذي قار أعضاء مجلس النواب إلى تبيان الأدلة التي تُظهر عدم تعاونه معهم، وتوضيح ما هي القرارات التي يدعون تفرده بها، وأضاف: «علماً بأن ارتباطنا الوظيفي والتشريعي مع مجلس المحافظة يتم بشكل مباشر ومستمر، ولم نتردد في الاستجابة لأي طلب صادر من الإخوة النواب فيما يتعلق بالمصالح العامة لأهلنا في ذي قار».

وأعرب محافظ ذي قار عن ترحيبه بتفعيل الدور الرقابي، وأوضح: «نرحب بكل إجراء رقابي لجميع الإجراءات الإدارية التي نتعامل معها بشفافية ووفق القانون والصلاحيات الممنوحة لنا من قبل مجلس المحافظة»، واسترسل: «وقد أطلعنا الرأي العام عليها بكل شفافية ومستعدون لتقديم المخاطبات الرسمية بصدد ذلك، لا سيما ملف آلية ترشيح أسماء العقود التي خاطبنا فيها مجلس القضاء الأعلى/ رئاسة الادعاء العام/ دائرة المدعي العام في ذي قار بتاريخ ٢٨ تشرين الأول ٢٠٢٤».

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩+
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠+

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠+

بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧+

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

### معلومات عن دعمٍ بأموالٍ عراقية للمنافسة الخاسرة "هاريس"

# المطلوب قضائياً للعراق.. ترامب يعود إلى البيت الأبيض وأسئلة عن سياسته تجاه الفصائل

□ بغداد / تميم الحسن

يتوقّع في العراق أن يستبدل دونالد ترامب، الذي أعلن فوزه بالانتخابات الأمريكية، التفاهمات مع الفصائل المقربة من إيران بـ"القوة".

وحاولت، على ما يبدو، أطراف عراقية دعم المنافس الديمقراطي في بعض الولايات الأمريكية، خوفاً من سيناريو عودة "ترامب".

ويتداول في الأوساط، بمناسبة فوز ترامب، مذكرة الاعتقال التي أصدرها القضاء العراقي قبل ثلاث سنوات ضد الرئيس الجديد.

ولم تعلّق الحكومة حتى لحظة كتابة التقرير على انتخابات الرئاسة الأمريكية، فيما هنأت رئاستي الجمهورية وإقليم كردستان ترامب، ودعت الى تعزيز الشراكة.

وأمس، أعلن الجمهوري دونالد ترامب فوزه بانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال ترامب في كلمة من مقر حملته الانتخابية بولاية فلوريدا: "سأجعل أمريكا عظيمة مجدداً، نريد جيشاً قوياً، لن أبدأ الحروب بل سأنهيها، سأوفر فرص العمل، سنخفض الضرائب ونغلق الحدود أمام المجرمين".

**الملف العراقي على طاولة ترامب**

في الأثناء، يقول مثال الآلوسي، السياسي والنائب السابق، إن حملة انتخابات ترامب كانت تدور حول "استعادة أمريكا لسمعتها وقوتها، وإجراء تغييرات جذرية في الاقتصاد والسياسة الداخلية والخارجية".

وأضاف في اتصال مع (المدى) أن "هذا التغيير لن تسلم منه مواقع كثيرة في العالم التي انتعشت بسبب تصرفات الديمقراطيين"، مشيراً إلى أن "الديمقراطية في العراق في زمن أوباما (الرئيس الأمريكي الأسبق) انحرفت، وهيمنت الفصائل على القرار السياسي والاقتصاد والدستور".

وقال النائب السابق إن "الملف العراقي سيكون على طاولة الرئيس الأمريكي الجديد ومستشاريه، لكن السؤال من أين سيبدأ، وكيف سيتصرف؟".

وكانت القوى السياسية الشيعية، خصوصاً، قد اتهمت ترامب في الولاية الأولى بأنه ينوي حل الحشد الشعبي، ومرة أخرى بأنه يدعم "عودة البعثيين".

وتوقّع الآلوسي أن واشنطن ستتعامل بشكل جدي مع الفوضى التي أحدثتها الفصائل، واستنزاف الأموال العراقية والثروات بالصراع في المنطقة.

ونصح النائب الحكومة العراقية بأن "تحاول إيجاد جسر ولغة عملية وبراغماتية مع الرئيس الأمريكي الجديد، وإلا سيكون الثمن باهظاً".

وكانت كتل سياسية شيعية قد انتقدت زيارة ترامب للقوات الأمريكية في العراق، بقاعدة عين الأسد الجوية في صحراء الأنبار، في عام 2018، لتهنئة القوات بأعياد الميلاد.

وفي أثناء الزيارة، قال ترامب إن "الجيش الأمريكي قد يتخذ العراق قاعدة لشن عمليات داخل الأراضي السورية"، وهو ما اعتبرته تلك الكتل "انتهاكاً للسيادة العراقية، وتدخلاً في شؤون البلاد الداخلية".

ودعت عدد من الكتل إلى "إنهاء الوجود الأمريكي في العراق".

**دعم هاريس.. ومذكرة اعتقال**

من جانب آخر يتحدث مثال الآلوسي عن أخبار غير مؤكدة تفيد بأن هناك أطرافاً قريبة من "الإطار التنسيقي"، حاولت دعم المرشحة الأمريكية المنافسة بالمال.

وقال إن "التدخلات العراقية جاءت في ولاية ميشيغان لدعم كامالا هاريس، المرشحة المنافسة"، متوقعاً أن "واشنطن ستأخذ إجراءات شديدة في حال ثبت التدخل؛ لأنها جريمة بالقانون الأمريكي".

وأعاد العراقيون على "إكس" بمناسبة فوز ترامب، نشر صورة مذكرة الاعتقال التي أصدرها القضاء العراقي بعد أن غادر الرئيس السابق البيت الأبيض، وربما كان الجميع لا يتوقع عودته مرة أخرى للرئاسة.

وتعليقاً على أمر الاعتقال، يقول محمد نعناع، الأكاديمي والباحث في الشأن السياسي، لـ(المدى) إن مذكرة الاعتقال "غير مهمة ولا يمكن تنفيذها بأي حال من الأحوال".

وأضاف نعناع أنها "لن تمنع الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين".

وكان القضاء العراقي قد أعلن في السابع من كانون الثاني 2021، صدور مذكرة اعتقال من محكمة تحقيق الرصافة في بغداد، بحق الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، في إطار التحقيق الخاص باغتيال رئيس أركان الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس، بضربة أمريكية استهدفته في العاصمة بغداد، برفقة قائد الحرس الثوري الإيراني حينها قاسم سليماني.

وأوضح بيان رسمي صدر حينها أن "القرار يستند لأحكام المادة 406 من قانون العقوبات العراقي النافذ"، مؤكداً أن "إجراءات التحقيق لمعرفة المشاركين الآخرين في تنفيذ هذه الجريمة سوف تستمر، سواء كانوا من العراقيين أو الأجانب".

وصرّح رئيس مجلس القضاء الأعلى في العراق، فائق زيدان، في وقت سابق، بأنه "أصدرنا مذكرة قبض بحق ترامب ولن نتردد باتخاذ الإجراءات القانونية".

**هل تتغير سياسة واشنطن تجاه العراق؟**

وتثير عودة ترامب مرة أخرى إلى البيت الأبيض شكوكاً حول التراجع عن اتفاق سحب القوات الأمريكية من العراق.

وفي أيلول الماضي، أعلنت الحكومة العراقية سحب قوات التحالف في غضون العامين المقبلين.

ويعتقد مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، في تغريدة على "إكس"، أن الانتخابات الأمريكية لن تغيّر في سياسة واشنطن.

وأضاف الصدر أن "سيناريو الدراما الأمريكية لا يختلف بين انتخابات وأخرى سوى ببعض التفاصيل الجزئية التافهة".

وكان الصدر قد علّق على محاولة اغتيال ترامب في تموز الماضي، خلال تجمع انتخابي.

وقال على "إكس" إن "بغض النظر عن أنها حقيقية (حادث الاغتيال) أو أنها مقطع من فيلم أعدّ سابقاً"، فإنه يظهر الديمقراطية في أمريكا "أمراً زائفاً" وكاذباً و"مجرد ادعاءات".

بالمقابل، يجد غازي فيصل، الدبلوماسي السابق، في اتصال مع (المدى) أن ستراتيجية ترامب والحزب الجمهوري تاريخياً تعتمد على "منهج القوة في العلاقات الدولية" على عكس منهج الديمقراطيين.

---

# نزاعات الأراضي بين العرب والكرد: قرارات مجمدة وحقوق مغتصبة منذ عقود

> منذ سقوط النظام السابق عام 2003 وحتى الآن، لا يزال الكرد يتطلعون إلى الفرج والإنصاف المحبوس الذي غيبته الإجراءات والقرارات المقيدة بالنظام السابق. ولم تفلح القرارات والإجراءات التي أقرتها الحكومات المتعاقبة في حل وإنهاء هذا الملف الشائك والمعقد على مر العقود الماضية.

□ بغداد / محمود الجبوري

مارس النظام العراقي السابق سياسات التعريب الديموغرافي وإبعاد المكون الكردي عن أراضيه والاستيلاء عليها لدواع قومية وطائفية امتدت منذ السبعينياتً حتى سقوط النظام السابق. وما زالت الكثير من دعاوى الملكية الخاصة بحسم ممتلكات وعائدية الأراضي في كركوك لم تُحسم حتى الآن بسبب التأثيرات السياسية والطائفية والمصالح الانتخابية.

لا تزال أراضي الكرد محل نزاعات قومية متجذرة في مناطق أطراف ديالى وكركوك وصلاح الدين، رغم إنجاز جانب مهم من إجراءات وقرارات المادة 140 الخاصة بتطبيع الأوضاع وتعويض المتضررين وحسمٍ عائدية الأراضي الزراعية والأملاك قانونياً وقضائياً.

وأقدم النظام السابق، عبر ما يسمى «لجنة شؤون الشمال» التي ترأسها آنذاك نائب الرئيس السابق طه ياسين رمضان في السبعينيات والثمانينيات، على تنفيذ سياسات التعريب الديموغرافي باستبدال الكرد بالعرب وتجريدهم من أملاكهم في عدة محافظات لأهداف سياسية تزامناً مع النزاعات والحروب مع الجانب الإيراني.

أبرز المشاكل والنزاعات القومية حيال عائدية الأراضي الزراعية شهدتها مناطق أطراف جنوبي وغربي كركوك ومناطق واقعة بين قضاء طوزخورماتو شرقي صلاح الدين وأطراف جنوب قضاء داقوق جنوبي كركوك.

يعتبر الناشط المدني فرات رايان، من سكان قضاء داقوق، أن أراضي الكرد التي اغتصبها النظام السابق ضمن سياسات التعريب الديموغرافي والقومي لا تزال حبيسة القرارات المسيسة «شوفينياً وبعثياً»، ولم تتحرر المحاكم والمؤسسات المعنية بملفات الأملاك والأراضي من قوانين النظام البائد التي سلبت الحق من المالك وسلمته للوافدين، في إشارة منه إلى القومية العربية.

ويرى رايان في حديثه لـ(المدى) وجود عراقيل قومية تقودها جهات سياسية من أيتام النظام السابق وتحت مسميات جديدة لنقض وإجهاض أي قرارات أو إجراءات من شأنها إعادة الأراضي والحقوق للمكون الكردي، منوهاً إلى أن القوى السياسية العربية في المفاصل التشريعية والتنفيذية لا تزال تقوض جهود نزاعات الملكية وتعطل حسمها أو التقدم بأي خطوات ملموسة منذ أكثر من عقدين.

وينتقد رايان فشل الساسة الكرد في استعادة حقوق أبناء مكونهم رغم تبوئهم مناصب تنفيذية وتشريعية رفيعة، أبرزها رئاسة الجمهورية ونائب رئيس البرلمان، إضافة إلى الجهات التشريعية والقضائية والتنفيذية في عموم الدوائر المختصة.

أكد نائب مسؤول مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني في صلاح الدين وعضو مجلس المحافظة السابق، حسن محمد أحمد، في حديثه لـ(المدى)، سطوة أتباع وأعوان النظام السابق على مئات الآلاف من الدونمات الزراعية في أطراف كركوك وصلاح الدين نتيجة لتسييس وضعف الإجراءات القانونية والقضائية بهذا الخصوص، معرباً عن استغرابه من استمرار هيمنة العرب الوافدين من محافظات أخرى إلى أطراف كركوك على أراضي الكرد واستغلالها دون المبالاة للحقوق الشرعية والقانونية.

ويعتبر أحمد أن المكون الكردي، وبالخصوص شريحة المزارعين، حبيسو قرارات النظام البعثي الشوفيني، ولا زالوا يدفعون أثماناً باهظة منذ سبعينيات القرن المنصرم وحتى الآن، إلى جانب استمرار عمليات التعريب الديموغرافي التي تستهدف أملاك وأراضي الكرد بشكل واضح وسط تفرج الجهات الحكومية والنيابية على مر السنوات الماضية.

ويبين أن «الأراضي عادت للكرد بعد عام 2003 وتم تعويض العرب الوافدين وعودتهم إلى مناطقهم السابقة بموجب المادة 140، إلا أنهم عادوا وبدعم حكومة كركوك مرة أخرى للاستيلاء على أراضي الكرد خلال السنوات السبع الأخيرة رغم أن المادة 140 تمنع ذلك».

عضو مجلس صلاح الدين عن الاتحاد الوطني الكردستاني، ياسين محمد علي، أوجز مشاكل المزارعين الكرد بين صلاح الدين وداقوق قائلاً: «منذ ستينيات القرن الماضي، قام النظام آنذاك بتهجير 7 قرى كردية إلى المجمعات السكنية لإنشاء مطار "حليوة" بحجة وجودها ضمن محارم المطار، وفي عام 1987 فُتحت طرق وممرات نحو أراض زراعية تجاوزت مساحتها 50 ألف دونمٍ، ووزعت في تسعينيات القرن الماضي للعرب بنسبة 75% وللكرد بنسبة 25% رغم أحقيتهم السكانية والقانونية في تلك الأراضي، معتمداً سياسات التعريب القومي والديموغرافي بحق الكرد».

ويوضح علي في حديثه لـ(المدى) أن نزاعات الأراضي في أطراف طوزخورماتو لا يمكن حسمها محلياً وبنزاعات ملكية، بل تتطلب حسم وتدخل حكومي في بغداد من قبل الجهات العليا كونها ملفاً شائكاً ومعقداً منذ عقود طويلة.

ويستدرك حديثه: «أحقية الأراضي قائمة بين العرب والكرد، وكل طرف يملك حق التمليك في مناطق عديدة بحسب قرارات المحاكم المختصة والدعاوى القضائية المقامة والمحسومة»، لافتاً إلى أن الكرد قدموا طلبات لتشكيل لجنة جديدة لحسم ملف الأراضي واستجابت إدارة المحافظة لهم رغم أن الملف يحتاج لتدخل من أعلى المستويات في الدولة.

ويعزو علي أسباب تعطيل حسم عائدية الأراضي والأملاك الزراعية المغتصبة من الكرد إلى المقايضات والمصالح السياسية في البرلمان العراقي على حساب مصالح المكون الكردي الذي عانى الظلم والتهجير وسلب الممتلكات من قبل النظام السابق.

ويدعو عضو مجلس صلاح الدين الجهات المعنية في السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى حسم نزاعات الأراضي وإعادة الحقوق لأصحابها في المناطق المتنازع عليها لتفادي الفتن والاضطرابات المحتمل وقوعها في ضوء المعطيات الحالية.

---

# نفط كردستان يعود للأسواق قريباً.. و16 دولاراً تحددها الحكومة

□ متابعة / المدى

يقترب نفط كردستان العراق من العودة إلى الأسواق العالمية، في خطوة من شأنها أن تزيد إمداد الخام بأكثر من 400 ألف برميل يوميًا ضمن إطار خطة جديدة قد تنهي أزمة ممتدة لما يقرب من 20 شهرًا.

وطالبت الحكومة العراقية، حكومة كردستان -التي تتمتع بحكم شبه ذاتي- بنقل إنتاجها النفطي إلى شركة "سومو" التي تديرها الدولة.

ووافق مجلس الوزراء العراقي، وفق بيانات اطّلعت عليها منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن) على إجراء في الميزانية لتعويض الحكومة الكردية عن تكاليف إنتاج ونقل النفط، محددًا سعرًا قدره 16 دولارًا للبرميل لشركات النفط الأجنبية العاملة في كردستان العراق.

وتوقفت صادرات نفط كردستان منذ مارس/ آذار 2023، بعد أن دعمت محكمة التحكيم الدولية موقف حكومة العراق المركزية، وألزمت تركيا بدفع تعويضات تُقدَّر بـ1.5 مليار دولار قبل الفوائد في حكم يغطي المدّة بين 2014 و2018، تتعلّق بنقل نفط الإقليم عبر خط أنابيب جيهان، دون الحصول على إذن بغداد.

خلص حكم غرفة التجارة الدولية إلى أن تركيا انتهكت أحكام معاهدة عام 1973 من خلال تسهيل صادرات نفط كردستان من الإقليم دون موافقة الحكومة الفيدرالية العراقية في بغداد.

وتعثرت المفاوضات لإعادة تشغيل خط الأنابيب، بعد أن قدّمت حكومة إقليم كردستان وشركات النفط الأجنبية والحكومة الاتحادية مطالب متضاربة.

ومن المقرر أن تعيّن وزارة النفط العراقية، بالتنسيق مع وزارة الثروات الطبيعية في الإقليم، مستشارًا فنيًا دوليًا "لحساب التكاليف التقديرية العادلة للإنتاج والنقل لكل حقل خلال 60 يومًا من صدور القانون".

وإذا لم يُتَوَصَّل إلى اتفاق خلال هذه المدة، فإن مجلس الوزراء العراقي سيختار جهة استشارية دولية دون الرجوع إلى السلطات الكردية.

وألقى العراق باللوم على الشركات الأجنبية، إلى جانب السلطات الكردية، في التأخير باستئناف صادرات النفط الخام، لأنها لم تقدّم حتى الآن عقودها إلى وزارة النفط لمراجعتها، كما طالبت بزيادة تكلفة الإنتاج، وهو ما رفضته الحكومة العراقية.

ولم يكشف بيان مجلس الوزراء العراقي ما إذا كانت السلطات الإقليمية الكردية والشركات الأجنبية قد قبلت تقديم عقودها إلى وزارة النفط.

**موقف كردستان**

ويعدّ قرار الحكومة العراقية أعلى بـ 8 دولارات للبرميل مما تنص عليه الموازنة الفيدرالية لمتوسط الإنتاج الوطني، لكنه أقل بنحو 10 دولارات مما تحسبه وزارة الموارد الطبيعية في حكومة كردستان لتكلفة الإنتاج بالعقود الموقّعة مع شركات النفط العالمية العاملة في كردستان.

ويعدّ القرار إنجازًا بعد مرور 29 شهرًا منذ إغلاق خط الأنابيب بين العراق وتركيا، الذي أدى فعليًا إلى حرمان السوق من نحو 470 ألف برميل يوميًا من خام شمال العراق.

وقال مصدر عراقي رفيع المستوى: "إن حكومة إقليم كردستان لم تنضمّ بعد إلى الترتيب الجديد"، حسبما ذكرت آرغوس ميديا.

وتعمل بغداد على التوصل إلى اتفاق وسط من شأنه أن يعدّل ميزانيتها الفيدرالية للسماح لها بالدفع لشركات النفط العالمية العاملة في كردستان، مقابل التوصل إلى تسوية مع حكومة إقليم كردستان وشركات النفط العالمية بشأن تكلفة استخراج النفط المنتج في المنطقة الكردية.

وتشير إحصاءات رسمية إلى أنّ توقُّف صادرات نفط كردستان ألحق أضرارًا مادية بالعراق تُقدَّر بأكثر من 15 مليار دولار، في حين لم يحدد بعد أيّ موعد لاستئناف التصدير.

# تجاوزات تهدد سدة الكوت وتعرض المدينة لخطر الفيضانات

□ الكوت / جبار بچاي

حذر خبير في شؤون الموارد المائية من خطر يهدد سدة الكوت، أهم منشآت الري على نهر دجلة، بسبب التجاوزات الكثيرة التي أدت إلى فقدان حوضي التخزين والتهدئة عند مقدم ومؤخر السدة. وأكد أن هذا الخطر سيظهر بشكل جلي عند ورود موجات فيضانية عالية، مما يعرض مدينة الكوت لمخاطر كبيرة.

وكشف الخبير في شؤون الموارد المائية، علي جسين حاجم، أن «سدة الكوت التي أُنشئت في ثلاثينيات القرن الماضي تعد المنشأ الأهم على نهر دجلة، وخصائصها معروفة في تنظيم مياه الري وتوزيع المياه بين المحافظات ومعالجة الذروات الفيضانية في نهر دجلة وتوزيعها بين مؤخر النهر صوب العمارة والغراف صوب الناصرية، وكذلك الاستفادة من حوض المقدم الذي يمتد مسافة ١٩ كيلومتراً عمودياً للخزن المؤقت ومعالجة الحالات الطارئة».

وأضاف: «ما يؤسف له هو صمت الموارد المائية في واسط عن التجاوزات الكبيرة التي حصلت على نهر دجلة، خاصة تلك التي تقع عند مقدم السدة، حيث أُنشئت العديد من المشاريع المختلفة منها قاعات ومراس ودور سكنية وشاليهات، جميعها تقع ضمن محرمات النهر، ما يعد مخالفات واضحة يحاسب عليها القانون».

واشار إلى أن «تلك التجاوزات المحمية بموافقات غير أصولية من دوائر المياه، خاصة الواقعة ضمن حوض التخزين، استحوذت على الجزء الأكبر من النهر، وأغلبها مغطاة بتكسية حجرية، مما يعرض مدينة الكوت للخطر في موسم الفيضان».

ويُعرَف حوض التخزين بأنه جزء النهر الذي يقع عند مقدم السدة ويمتد شمالاً بحدود ١٩ كيلومتراً، ويُستفاد منه حسب دراسات سدة الكوت في استيعاب الذروات الفيضانية وله قدرة على خزن بحدود ٣٩٠ مليون م$^3$، بينما يقع حوض التهدئة عند مؤخر السدة وبمقطع أوسع من جسمها، وتكمن أهميته في تهدئة الجريان بعد منطقة القفزة الهيدروليكية عند مؤخر السدة، ويمتد إلى مسافة ١ كيلومتر، ويحمي مقتربات السدة وقاع النهر من النحر والتآكل.

وذكر أن «التجاوزات استحوذت على جزء كبير من حوض التهدئة وحرفت مجرى النهر بعد غلق أحد أذرعه وتحويله إلى مكب نفايات، وظهور تأثير بيئي سلبي على مدينة الكوت يهدد الصحة العامة. لكن الأخطر في ذلك هو زيادة النحر العمودي في لب الذراع الثاني من النهر وقريب من جسم السدة، وأن استمرار هذه التجاوزات يعرض منشأ السدة للخطر ويعرض مدينة الكوت لمخاطر الفيضان».

ودعا الدوائر المعنية إلى «أخذ دورها جدياً في رفع تلك التجاوزات وعدم السماح بتكرارها في أي مقطع من مقاطع النهر الذي يمر بمدينة الكوت من جنوب المدائن إلى شمال علي الغربي بمحافظة ميسان».

تُمرر سدة الكوت، التي كان الهدف الأساس من وجودها معالجة الذروات الفيضانية وتوزيع الحصص المائية بين محافظات واسط وذي قار وميسان والبصرة، ٦٠٠٠ م$^3$ في حالات الذروة الفيضانية. وكان أقصى تصريف تم تمريره منها في فيضان عام ١٩٥٤ هو ٤٥٠٠ م$^3$/ثا. كما تعمل على معالجة فرق جهد الضغط السالب الذي يحصل في موسم الصيهود ويتسبب في إيقاف المضخات في منطقة السن الصخري بمنطقة الكارضية التي تبعد نحو ١٧ كيلومتراً نهرياً عن السدة، التي كان من المقرر تنفيذها في هذا المكان لكن بطلب من الحكومة العراقية آنذاك تم تغيير موقعها إلى الموقع الحالي بوسط مدينة الكوت ليستفيد منها في ربط جانبي المدينة وتسهيل حركة العبور بين الجانبين مع إمكانية تمرير السفن التي كانت تنقل الحمولات عبر المناطق التي يمر فيها النهر.

كذلك تعمل على رفع منسوب المياه في المقدم لتأمين تجهيز المياه سيحاً لمشاريع الدلمج والدجيلة والغراف والبتار والسوادة عند أطراف مدينة الكوت الشمالية، لتحقق إرواء سيحياً لمليون دونم من الأراضي الزراعية.

وسبق أن حذرت عدة جهات حكومية ومدنية في محافظة واسط من تفاقم ظاهرة رمي النفايات ومخلفات المشاريع الصناعية والمستشفيات إلى مصادر المياه وبالأخص نهر دجلة، كونها تشكل خطراً على صحة وحياة المواطنين.

يقول حاجم: «من التجاوزات الأخرى الحاصلة على نهر دجلة قيام عدد كبير من المواطنين عند انخفاض منسوب المياه فيه بزرع الشاطئ والجُزُر التي تظهر في وسطه بمختلف المحاصيل الزراعية والخضر، مما أدى إلى تغيير معالمه وترك تأثيرات بيئية وصحية نتيجة لاستخدام الأسمدة الكيماوية، حتى الأسماك اختفت بعد أن كان سمك السدة هوية الكوت المعروفة».

يُذكر أن سدة الكوت الإروائية تتكون من ٥٦ فتحة «بوابة»، عرض كلٍ منها ستة أمتار، وعرض كل دعامة بين فتحتين متجاورتين متران و٢٥ سنتيمتراً، وارتفاعها ثمانية أمتار، ويبلغ طول السدة ٥٠٠ متر، فيما يبلغ عرض ممر السفن «هويس الملاحة» ١٦ متراً ونصف المتر وطوله ٨٠ متراً.

ويرتبط مع مقدم السدة ناظما الغراف والدجيلة لإرواء الأراضي الواقعة إلى الجنوب من الكوت وصولاً إلى قضاء الشطرة بمحافظة ذي قار والمعروفة بأراضي حوض الغراف.

# ديالى تتبنى الطاقة النظيفة: هل تصمد المبادرة أمام تحديات البنية التحتية والتمويل؟

□ المدى/خاص

في خطوة نحو تحقيق التنمية المستدامة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، أعلنت السلطات المحلية في محافظة ديالى شمول ثلاث مدن رئيسية ضمن ستراتيجية الطاقة النظيفة.

وتأتي هذه الخطوة في وقت تواجه فيه المنطقة تحديات عديدة، بدءاً من تدهور البنية التحتية وصولاً إلى الأزمات الاقتصادية وتذبذب إمدادات الكهرباء.

ورغم الفوائد المتوقعة من تطبيق هذه الستراتيجية، هناك تساؤلات حول قدرة المحافظة على تجاوز العقبات التي تعترض طريقها، مثل توفير التمويل الكافي للتنفيذ، وتأمين المعدات والتكنولوجيا اللازمة، إضافةً إلى تدريب الكوادر المحلية على صيانة وتشغيل مشاريع الطاقة النظيفة.

ويأمل المسؤولون أن تسهم هذه المبادرة في تلبية احتياجات السكان المتزايدة من الطاقة، إضافةً إلى خلق فرص عمل جديدة وتعزيز النمو الاقتصادي.

ومع ذلك، يتطلب نجاح المشروع تكاتف الجهود بين الحكومة المحلية والمجتمع الدولي لضمان استمراريته وتقديم حلول عملية لمشاكل التمويل والبنية التحتية.

وصرح المختص في شؤون الطاقة، محمد ناظم، خلال حديث لـ(المدى)، "حول أهمية إدراج ثلاث مدن في ديالى ضمن استراتيجية الطاقة النظيفة"، مشيراً إلى أن "هذا التحول يمثل خطوة هامة نحو تحسين استقرار إمدادات الطاقة في المنطقة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري".

وأوضح أن "استخدام مصادر الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، لا يسهم فقط في تقليل انبعاثات الكربون، بل يوفر أيضاً حلاً طويل الأمد لمشاكل الانقطاعات المتكررة التي يعاني منها السكان".

وأشار المختص إلى "وجود تحديات كبيرة قد تعوق نجاح المشروع، أهمها نقص التمويل اللازم لبناء البنية التحتية للطاقة المتجددة في المنطقة".

وأضاف أن "البنية التحتية الحالية في ديالى تحتاج إلى تحديثات واسعة لتتمكن من استيعاب الأنظمة الجديدة، وهو أمر قد يستغرق وقتاً ويتطلب موارد إضافية".

كما لفت إلى "أهمية تدريب الكوادر المحلية على تقنيات الصيانة والتشغيل لضمان استدامة هذه المشاريع"، مؤكداً أن "التعاون بين الحكومة المحلية والمؤسسات الدولية سيكون حاسماً في مواجهة هذه التحديات وتحقيق أهداف الاستراتيجية بنجاح".

من جهته، أكد النائب مضر الكروي، شمول ٣ مدن في ديالى بستراتيجية الطاقة النظيفة.

وقال الكروي، إن "العالم ينتقل بوتيرة متسارعة صوب الطاقة النظيفة خاصة وأنها تؤدي الى انبعاثات سامة تسبب متغيرات مناخية صعبة ولها اضرارها الصحية والبيئية خاصة مع التكنلوجيا الحديثة في تصنيع الالواح الشمسية".

وأضاف، أن "٣ مدن في ديالى منها جلولاء تم شمولها بالمرحلة الاولى من ستراتيجية الطاقة النظيفة في ديالى والتي تتباين خطط الانتاج من ١٠٠-١٢٥ ميكا واط لافتا الى ان "بيئة المحافظة مؤهلة لتصبح مصدر مهم للطاقة النظيفة في السنوات المقبلة".

وأشار إلى أن "هناك مساعي جادة من تعميم تجربة الالواح الشمسية على المنازل السكنية والسعي الى خفض ضريبة استيرادها بشكل تصبح اسعار مناسبة في كل المحافظات العراقية".

يذكر أن الطاقة النظيفة من خلال الالواح الشمسية بدأت تأخذ حيزا كبيرا في مختلف الدول خاصة مع تطور اليات الانتاج.

# بحيرة الحبانية تتنفس من جديد: الأمطار تنقذها من شبح الجفاف!

□ المدى/خاص

شهدت بحيرة الحبانية في محافظة الأنبار انتعاشاً ملحوظاً بعد ارتفاع منسوب المياه فيها، وذلك نتيجة موجة الأمطار الغزيرة التي شهدتها المنطقة خلال الأيام الماضية.

ويمثل هذا الارتفاع إنقاذاً حقيقياً للبحيرة من خطر الجفاف الذي كان يهددها منذ عدة سنوات نتيجة قلة الأمطار وتراجع التدفقات المائية القادمة إليها.

وقد أكد عدد من خبراء البيئة والمختصين أن الأمطار الأخيرة ساهمت بشكل كبير في تعزيز منسوب المياه بالبحيرة، ما يبشر بإعادة الحياة لمواردها البيئية والسياحية.

وشهدت المنطقة المحيطة بالبحيرة إقبالاً من السكان المحليين والزوار الذين جاؤوا لمتابعة التغيرات الإيجابية التي طرأت على مشهد البحيرة بعد عودة المياه إليها.

وتعد بحيرة الحبانية من المعالم الطبيعية الرئيسية في محافظة الأنبار، وتلعب دوراً مهماً في دعم قطاع السياحة الداخلية وتوفير المياه للمناطق المحيطة.

وأوضح المختص في مجال البيئة، عمر حسين، خلال حديث لـ(المدى)، أن "الحفاظ على الإطلاقات المائية إلى بحيرة الحبانية يعد خطوة ضرورية لضمان استدامة هذا المورد الطبيعي وحمايته من خطر الجفاف".

وأكد أن "استمرارية تدفق المياه إلى البحيرة ستسهم في إعادة الحياة إلى المنطقة المحيطة، ما يشجع السكان على العودة إليها بعد سنوات من تراجع النشاط بسبب انخفاض منسوب المياه".

وأشار المختص إلى أن "بحيرة الحبانية ليست مجرد تجمع مائي، بل هي نظام بيئي متكامل يلعب دوراً مهماً في تنوع الحياة الطبيعية ودعم قطاع السياحة في محافظة الأنبار".

ودعا الجهات المعنية إلى "وضع خطة مستدامة تضمن الحفاظ على مستويات المياه في البحيرة، مؤكدًا أن إهمال هذا الجانب قد يؤدي إلى تفاقم التحديات البيئية والاجتماعية في المنطقة".

وكان مجلس محافظة الأنبار قد أعلن في وقت سابق عن قرار بزيادة الإطلاقات المائية إلى بحيرة الحبانية، بهدف دعم منسوب المياه فيها والحد من تأثيرات الجفاف. إلا أن مصادر محلية أكدت أن البحيرة لم تتلقَ أي كميات إضافية من المياه، رغم التصريحات الرسمية المتكررة.

وأثار هذا الوضع استياء السكان والمختصين في الشأن البيئي، الذين يرون أن الحفاظ على الإطلاقات المائية للبحيرة أمر ضروري للحفاظ على بيئتها وضمان عودة الحياة إليها.

وتعد هذه الخطوة غير المكتملة، وفقاً للخبراء، مؤشرًا على الحاجة لمتابعة وتفعيل القرارات المتخذة لضمان تنفيذها على أرض الواقع، حيث أن غياب التدفقات المائية من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم مشكلة الجفاف في البحيرة، مما يؤثر سلباً على النظام البيئي والتنوع الحيوي الذي تشتهر به منطقة الحبانية.

# "المدارس الصينية" تدعم أمل التعليم بعد الحرب في العراق

□ بغداد / المدى

مع دق جرس المدرسة، عادوا التلاميذ إلى حجرة درسهم، ثم انسابت أصوات قراءة من النوافذ، "المدارس النموذجية التي بنتها شركة صينية تدعم بقوة أمل التعليم بعد الحرب في العراق"، هكذا قال محمود ياسي مدير مدرسة الخضر الاعدادية النموذجية في محافظة المثنى بالعراق وهو يتجول في الحرم الجديد للمدرسة.

في العراق، تسببت سنوات من الحروب في تدمير النظام والبنية التحتية التعليمية المحلية بشكل كبير، ووفقا لبيانات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، هناك نحو ٣,٢ مليون طفل في سن الدراسة خارج المدارس حاليا.

من أجل التعامل مع التحدي في التحاق الأطفال بالمدارس، قررت الحكومة العراقية في العام ٢٠٢٠ بناء ٨٠٠٠ مدرسة جديدة بحلول العام ٢٠٣٠، وتشمل المرحلة الأولى من هذا المشروع ١٠٠٠ مدرسة، حيث تولت شركة ((باور تشاينا)) الصينية بناء ٦٧٩ مدرسة في ١٠ محافظات بالعراق.

وقال ياسي إن الحرم الجديد التي تم تسليمه رسميا إلى السلطات المحلية في نهاية سبتمبر من العام الجاري، يغطي مساحة ٣٥٠٠ متر مربع، ويستوعب حوالي ١٢٠٠ طالب.

وأضاف أن مدرسة الخضر الاعدادية تأسست في العام ١٩٦٢، قد تدهورت المرافق التعليمية الأصلية على مر السنين، حسّن الحرم الجديد الذي بنته الشركة الصينية البيئة التعليمية بشكل كبير، وعزز جودة التعليم بشكل ملحوظ.

وقال لي تشوان سونغ، مدير مشروع المدارس النموذجية العراقية (محافظة المثنى)، إن شركته مسؤولة عن بناء ٥٣ مدرسة في محافظة المثنى، مع اكتمال جميع أعمال البناء، ستوفر هذه المدارس الجديدة فرص تعليم لأكثر من ٥٠٠٠٠ طالب محلي.

وقال لي بفخر "يطلق السكان المحليون على هذه المدارس المجهزة جيدا المدارس الصينية".

محمد جابر، فتى عراقي يبلغ من العمر ١٥ عامًا، قد انتقل أخيرا إلى الحرم الجديد، وكان في غاية السعادة، يصفق مع زملائه للترحيب بالفريق الفني الصيني الذي جاء للزيارة بعد التسليم.

وقال جابر "كانت مباني مدرستنا السابقة ضيقة وقديمة جدا، في الصيف تصل درجة الحرارة في العراق إلى أكثر من ٥٠ درجة مئوية، وكان من الصعب علينا التركيز على ما يقوله المعلم".

وأضاف "الآن بعد أن انتقلنا إلى الحرم الجديد، لم أتخيل يمكننا الدراسة في حجرة درس واسعة ومنورة هكذا، نحن عازمون على الدراسة بجدية لنبني مستقبلا أفضل للعراق".

وقال قوه ياه دونغ نائب المدير لقسم المشاريع الخارجية في شركة باور تشاينا للمشروعات بمقاطعة هوبي "في العراق، نشعر بعمق بالحاجة الملحة لدى الشعب المحلي للتنمية، نأمل أن يسهم مشروع المدارس النموذجية في تحسين الوضع التعليمي المحلي وتنمية المواهب المحلية، وذلك للمساهمة في إعادة إعمار العراق بعد الحرب".

ونقل سعد جاسم معاون مدير دائرة التربية في محافظة المثنى عن قول مأثور عربي "أطلبوا العلم ولو في الصين"، قائلا "إن التلاميذ العراقيين ينتقلون الآن إلى المدارس الصينية، مما يجدد الصداقة العميقة بين بلدينا ويزرع بذور الأمل للتنمية الطويلة الأمد في العراق بعد الحرب".

• المصدر: وكالة شينخوا

# ترامب سيطر على الحكم.. ومجلس النواب «الأمل الوحيد» أمام الديمقراطيين!

□ متابعة / المدى

فقد الحزب الديمقراطي السيطرة على مجلس الشيوخ قبل ساعات من فوز الرئيس السابق دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة ما يجعل المعركة على مجلس النواب الفرصة الأخيرة للديمقراطيين للحد من سيطرة ترامب على مقاليد الحكم.

ويقول النائب جيري كونولي الديمقراطي من ولاية فرجينيا إنه: "من حيث الثلاثي القوي (الشيوخ والنواب والرئاسة)، فإن مجلس النواب هو الأمل الوحيد للديمقراطيين لكبح جماح دونالد ترامب الخارج عن السيطرة".

وأضاف النائب وهو من القدامى في المجلس الأدنى (مجلس النواب) لمدة ١٥ عامًا، لصحيفة ذا هيل: "النتائج الليلة قاتمة بالنسبة للبلاد، والديمقراطيون يقدمون لأولئك الذين يؤمنون بالديمقراطية الدستورية الأمل الوحيد في التأثير على البيت الأبيض ومجلس شيوخ جمهوري تمكيني، لذا فإن الكثير يعتمد على نتائج كل منطقة على حدة الليلة".

واحتفظ الديمقراطيون بالسيطرة على المقعد الشاغر في فيرجينيا وحقق العديد من شاغلي المناصب الأكثر ضعفا انتصارات.

ولا تزال عشرات السباقات التنافسية غير محسومة، في وقت يحتاج الديمقراطيون إلى مكاسب صافية لا تقل عن ٤ مقاعد للفوز بالسيطرة على مجلس النواب.

وقال كونولي إنه ليس متفائلا ولا متشائما بشأن فرص الديمقراطيين في الفوز بالمجلس، معترفا بأن كلا الحزبين لديه طريق إلى الأغلبية.

وأضاف: "كانت المعركة من أجل مجلس النواب دائمًا معركة حسابية أرضية".

وتابع: "لا يوجد مد وجزر يجتاح سباقات مجلس النواب. لذا فهي معركة يتم خوضها منطقة تلو الأخرى".

من جانبه، قال دان كونستون، رئيس صندوق القيادة في الكونغرس، وهي لجنة العمل السياسي الرئيسية التابعة لقيادة الحزب الجمهوري في مجلس النواب: "لا نقوم بالتصريحات، ولا يوجد الكثير مما يمكن تقديمه، لكنني أفضل أن نكون نحن وليس هم في مجلس النواب".

وفاز الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية بمواجهة الديمقراطية كامالا هاريس، محققا بذلك عودة استثنائية إلى السلطة.

وأعلنت شبكات تلفزيونية عدة فوز ترامب، ليعود الرئيس السابق البالغ ٧٨ عاما إلى السلطة في القوة الأولى في العالم بعد حملة طويلة عرفت الكثير من التقلبات وتعرض فيها لإدانة قضائية ومحاولتي اغتيال.

وحصل ترامب على ٢٧٧ صوتا من المجمع الانتخابي متجاوزا الحد اللازم للفوز بالرئاسة.

وحقق الرئيس السابق أداء قويا في مناطق واسعة من البلاد، وأحرز تحسنا عن أدائه في عام ٢٠٢٠ في كل الأماكن، من المناطق الريفية إلى المراكز الحضرية.

وفاز الجمهوريون بأغلبية مقاعد مجلس الشيوخ الأميركي بعد أن قلبوا موازين المقاعد التي كانت تحت سيطرة الديمقراطيين في ولايتي فرجينيا الغربية وأوهايو.

ودخل ترامب يوم الانتخابات بفرصة ٥٠-٥٠ لاستعادة البيت الأبيض، وهو تحول ملحوظ عن ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٢١، عندما توقع العديد من الخبراء أن حياته السياسية قد انتهت.

---

**وزارة الداخلية / وكالة الوزارة لشؤون الشرطة**
**قيادة شرطة بغداد / الرصافة**
**مديرية حماية منشآت الرصافة**
**قاطع حماية منشآت الصدر الأول (وحدة القانونية)**

العدد: ٩٢٠ / ٤٥١٤
التاريخ: ٢٠٢٤/٥/٣٠

## نشر إعلان

الى المتهم الهارب المفوض (حيدر رحيم حسين كاظم العامري) تنسب حضوركم أمام المجلس التحقيقي اسم الأم (نضال غني عبد الرسول) العنوان : بغداد / مدينة الصدر / محلة ٥٣٠ / زقاق ١٠/ دار ٤.. وفي حالة عدم حضورك سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقك.

**اللواء الحقوقي عماد عودة لايذ**
**رئيس محكمة قوى الامن الداخلي الأولى**
**المنطقة الثالثة**

---

**وزارة الداخلية / الدائرة القانونية**
**محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية**
**للمنطقة الثالثة**

## إعــلان

إلى المتهم الهارب رع (وسام شهاب زاير بدير) لما كنت متهم وفق احكام المادة (٥ ق.ع. د) وبما ان محل تواجدك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الإعلان على ان تحضر امام هذه المحكمة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ تعليق هذا الإعلان في محل اقامتك ومقر عملك وتجيب عن التهمة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجري محاكمتك غيابياً وتحجز اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم باسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليك أينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة وإلزام المواطنين الذين يعلمون بمحل تواجدك اخبار السلطات عنك وفق المادة (٦٩) من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم (١٧) لسنة ٢٠٠٨.

**رئيس محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية**
**للمنطقة الثالثة**

---

**وثائق العطاء القياسية**
**صادر في وزارة الصناعة والمعادن / شركة أور العامة**
**لتجهيز السلع**
**المناقصة المحلية المرقمة ٢١/م/م/٢٠٢٤ معلنة (للمرة الاولى)**
**تجهيز ١٠٠ طن قضبان نحاس قياس ٨ ملم على شكل دفعتين**
**تاريخ الغلق: الساعة الثانية عشر ظهراً حسب التوقيت المحلي لمدينة الناصرية ليوم ٢٠٢٤/١١/٢٦**

اعلان مناقصة عامة محلية
(للمرة الاولى)

العدد : ١٧ /٥/ ١٠٠٧٠
التاريخ : ٢٠٢٤/١١/٥

م / المناقصة المرقمة ٢١/م/م/٢٠٢٤

يسر (شركة اور العامة احدى شركات وزارة الصناعة والمعادن) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز ١٠٠طن قضبان نحاس قياس ٨ ملم وحسب المواصفات الفنية المطلوبة الموضحة في جدول المواصفات الفنية. فترة التجهيز : على شكل دفعتين كل دفعة ٥٠ طن وبفترة تجهيز ٤٥ يوم لكل دفعة. تبدأ الدفعة الاولى من تاريخ توقيع العقد والدفعة الثانية بأشعار من الشركة.

مع ملاحظة ما يأتي :

١. على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال بـ (شركة اور العامة) (عبر البريد الالكتروني ur.comp@industry.gov.iq او ur1.comp@industry.gov.iq خلال أيام الدوام الرسمي من الاحد الى الخميس من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثانية بعد الظهر وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
٢. مبلغ الكلفة التخمينية: (١٥٠٠٠٠٠٠٠٠) دينار واصل مخازن الشركة DDP ويتم استبعاد العطاءات التي تزيد عن الكلفة التخمينية بأي نسبة كانت.
٣. مقدار مبلغ التأمينات الأولية للمناقصة المطلوب تقديمها مع العطاء (١%) من مبلغ الكلفة التخمينية الكلية البالغة (١٥٠٠٠٠٠٠) دينار.
٤. لا تتحمل شركتنا الرسوم الكمركية والضريبية.
٥. يتحمل من ترسو عليه المناقصة تحميل وتفريغ المواد داخل الشركة وذلك بتوفير وسائل التحميل والتفريغ ولاتتحمل شركتنا أي مسؤولية في الاضرار التي تصاحب عمليات التحميل والتفريغ ولأي سبب كان.
٦. سعر بيع مستندات المناقصة هو ٥٠٠٠٠٠ دينار (خمسمائة ألف دينار لا غيرها) غير قابلة للرد الا في حالة الغاء المناقصة من قبل شركتنا حيث تعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض لمقدمي العطاء.
٧. بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري الى شركة اور العامة في مقرها الرئيسي الكائن في مدينة الناصرية او مكتب بغداد العائد الى شركتنا في منطقة الكرادة – البوجمعة – رقم الدار ١٣٩ – شارع أبو نؤاس – مجاور فندق ديانا السياحي (رقم الموبايل ٠٧٩٠١٢٩٩١٨١) للحصول على أوراق المناقصة بعد دفع قيمة البيع للوثائق الموضح في الفقرة (٤) أعلاه.
٨. على مقدم العطاء أن يستخدم نموذج صيغة العطاء الموجود في القسم الرابع (نماذج العطاء) ويجب أن يتم تعبئة النموذج بالكامل بالمعلومات المطلوبة دون تغيير في شكله ولن تقبل أي بدائل.
٩. متطلبات التأهيل المطلوبة: (كما مبينة في وثائق العطاء) وشركتنا غير ملزمة بقبول أوطئ الاسعار.
١٠. يكون تسليم العطاءات الى العنوان الآتي (شركة اور العامة / القسم التجاري، العنوان: محافظة ذي قار – الناصرية – تقاطع سوق الشيوخ) يكون اخر موعد لتقديم العطاءات الساعة الثانية عشر بعد الظهر حسب التوقيت المحلي لمدينة الناصرية من تاريخ غلق المناقصة في(٢٠٢٤/١١/٢٦). ويهمل أي عطاء يأتي بعد هذا الوقت. ويكون فتح العطاءات في الساعة الثانية عشر وخمسة عشر دقيقة من نفس يوم الغلق (٢٠٢٤/١١/٢٦) بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (المقر الرئيسي لشركة اور العامة في الناصرية / غرفة لجنة فتح العروض)
١١. سيعقد مؤتمر خاص للإجابة عن الاستفسارات بتاريخ (٢٠٢٤/١١/١٩) في تمام الساعة التاسعة صباحا بتوقيت المحلي لمدينة الناصرية وذلك على قاعة الاجتماعات، وأن كل الاستفسارات المتعلقة بوثائق المناقصة يجب أن تقدم في موعد أقصاه سبعة أيام تسبق تاريخ انعقاد المؤتمر. وإذا صادف موعد انعقاد المؤتمر او موعد غلق المناقصة عطلة رسمية فأن موعد انعقاد المؤتمر او موعد غلق المناقصة حسب الحال سيكون في اليوم الذي يلي العطلة وبتمام الساعة المحددة في التاريخ الأساس لعقد المؤتمر وساعة الغلق.

مع التقدير

**المدير العام**

---

**وزارة الكهرباء**
**الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية**
**المنطقة الوسطى**

**Ministry of Electricity**
**The General Company OF**
**Electricity Production (GCEP)**
**Middle Region**

م / تأجيل اعادة اعلان المناقصة العامة المحلية المرقمة (L7G-011)

نشر في صحيفتنا بالعدد ٥٧٧٩ في ٢٠٢٤/١٠/٢٩ اعادة اعلان المناقصة العامة المحلية المرقمة (L7G-011) والخاصة بـ(تجهيز مواد احتياطية لمنظومة السيطرة على التوربينات والانظمة المساعدة ALSTOM ALSPA S6 MFC3000 & BOP) لمحطة كهرباء المنصورية الغازية وتقرر تأجيل اعادة اعلان المناقصة اعلاه في الوقت الحاضر .

---

**جمهورية العراق**
**ديوان الوقف الشيعي**
**مديرية الوقف الشيعي / ديالى**
**شعبة الأملاك الموقوفة**

العدد: ٣٩٨٦
التاريخ: ٢٠٢٤/١٠/٣١

# إعــــلان

تعلن مديرية الوقف الشيعي في (ديالى) عن إيجار الأملاك الموقوفة المبينة تفاصيلها ادناه بالمزايدة العلنية فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في موقع المحلات في (اليوم السابع) من تاريخ النشر في الصحيفة اليومية تمام الساعة (الحادية عشر) صباحاً مستصحبين معهم التأمنيات القانونية البالغة ٢٠٪ من بدل التقدير وعلى من ترسو عليه الإحالة القطعية يتحمل أجور النشر والاعلان واجور التقدير والمزايدة وان يدفع بدل الايجار صفقة واحدة خلال شهر من تاريخ الإحالة وإذا كان يوم المزايدة عطلة رسمية فاليوم الذي يليها موعداً للمزايدة مع ملاحظة المادة (الثامنة عشر) من نظام المزايدات الخاص بالأوقاف رقم (٤٥) لسنة ١٩٦٩ المعدل ولمزيد من المعلومات مراجعة مقر المديرية قبل موعد المزايدة للاطلاع على مواصفات العقار وجلب المستمسكات المطلوبة (هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية).

وفي حال انتهاء مدة العقد ولم يتم اخلاء المأجور وتسليمه للوقف يصار الى اتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحق الطرف الثاني واستحصال اجر المثل مضاعفاً وفقاً لقانون إدارة الأوقاف والشؤون الدينية رقم (٦٤ لسنة ١٩٦٩ المعدل) وحيث تقوم مديرية الوقف الشيعي في ديالى بالسماح للجان المكلفة في المديرية بالكشف عن العقار كل ثلاث شهور وتقديم تقرير بذلك لبيان موقف المستأجر في تنفيذ التزاماته التعاقدية وفي حال عدم ابداء التعاون او المساعدة لمديريتنا في العقد لتنفيذ مهماته يصار الى فسخ العقد من دون الحاجة الى انذار او حكم قضائي استناداً لاحكام المادة (١٧٨ من القانون المدني العراقي رقم ٤٠ لسنة ١٩٥١ المعدل).

**المدير**
**مزهر علي التميمي**
**مدير الوقف الشيعي / ديالى**

**جدول محلق اعلان / محلات كنعان**

| ت | رقم القطعة و المقاطعة | المساحة م² | اولك | دونم | بدل الايجار السنوي | المواصفات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ١٢ | / | / | ١,٠٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (١) |
| ٢ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ٣٠ | / | / | ٢,٤٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (٢) |
| ٣ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ٣٠ | / | / | ٢,٤٠٠,٠٠٠ | محل رقم (٣) |
| ٤ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ٣٠ | / | / | ٢,٤٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (٤) |
| ٥ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ٤٠ | / | / | ٣,٠٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (٥) |
| ٦ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ١٥ | / | / | ١,٢٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (٦) |
| ٧ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ١٥ | / | / | ١,٢٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (٧) |
| ٨ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ٣٠ | / | / | ٢,٤٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (٨) |
| ٩ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ٢٠ | / | / | ١,٥٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (٩) |
| ١٠ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ٢٥ | / | / | ٢,٠٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (١٠) |
| ١١ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ١٦ | / | / | ١,٢٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (١١) |
| ١٢ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ١٣ | / | / | ١,١٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (١٢) |
| ١٣ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ٧ | / | / | ٦٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (١٣) |
| ١٤ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ١٢ | / | / | ١,٠٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (١٤) |
| ١٥ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ١٠ | / | / | ٩٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (١٥) |
| ١٦ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ١٠ | / | / | ٩٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (١٦) |
| ١٧ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ١٠ | / | / | ٩٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (١٧) |
| ١٨ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ٩ | / | / | ٩٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (١٨) |
| ١٩ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ١٤ | / | / | ١,٢٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (١٩) |
| ٢٠ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ١٢ | / | / | ١,٠٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (٢٠) |
| ٢١ | ق ١٢٧٦/٥ م ٨ كنعان | ١٢ | / | / | ١,٠٠٠,٠٠٠ | محل / رقم (٢١) |

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

# كيف يمكننا الاستفادة من تجارب الشعوب في مجال التعليم؟

(الحلقة 9)

## التجربة الالمانية

محمد الربيعي×

بعد ان تجاوزت ازمات الماضي، برزت المانيا كقوة عالمية مؤثرة واثبتت مكانتها كقوة عالمية لا تضاهى. ففي هذا البلد العريق، حيث تزدهر الصناعة والابتكار، يعتبر التعليم ركيزة أساسية لبناء مستقبل مزدهر. فكيف تمكنت المانيا من تحقيق هذا التوازن بين القوة الاقتصادية والتميز التعليمي؟ وما هي العوامل التي جعلت من نظامها التعليمي نموذجا يحتذى به عالميا؟ دعونا نستكشف معا هذا النظام الفريد الذي يجمع بين الجودة والابتكار، ونكتشف كيف يوفر فرصا لا حصر لها للطلاب من جميع أنحاء العالم، ويغذي العقول المبدعة التي تقود عجلة التقدم. يشتهر النظام التعليمي الألماني بجودته العالية وتنظيمه، ويشمل ذلك بشكل خاص المرحلتين الابتدائية والثانوية. تتميز هاتان المرحلتان بالعديد من الميزات التي تجعلها نموذجا يحتذى به عالميا:

### التركيز على الجودة:

يتميز التعليم الألماني بجودته العالية التي لا تضاهى، ويرجع ذلك إلى معايير صارمة ومناهج شاملة تخضع لمراجعة مستمرة لضمان مواكبتها لأحدث التطورات، كما يعتمد على معلمون مؤهلون ومحترفون يخضعون لتدريب مكثف وتقييم دوري، ويتسم بتقييم أداء الطلاب بشكل مستمر من خلال اختبارات وواجبات ومشاريع، مع التركيز على التعلم العملي من خلال الزيارات الميدانية والتدريب العملي في الشركات والمؤسسات المختلفة، ويشجع على الاستقلالية والمسؤولية لدى الطلاب، كما يتميز بالتعاون الوثيق بين المدارس والجامعات، ويستقبل طلاباً من مختلف الجنسيات والثقافات مما يخلق بيئة تعليمية غنية ومتنوعة، وتشمل الأمثلة على التعليمات التي تميز التعليم الألماني مشاريع البحث والرحلات المدرسية والبرامج التبادلية والأنشطة اللاصفية، وباختصار يركز التعليم الألماني على تنمية الفرد ككل وليس فقط على الجانب الأكاديمي، فهو يهدف إلى اعداد طلاب قادرين على التفكير النقدي والابداعي وحل المشكلات والعمل بشكل جماعي مما يجعلهم اعضاء فاعلين في المجتمع.

### التنوع:

بعد اتمام المرحلة الابتدائية التي تستمر أربع سنوات، يتم توجيه الطلاب الى أنواع مختلفة من المدارس بناءً على عدة عوامل، من بينها أدائهم الأكاديمي وتوصيات المعلمين ورغباتهم وأهدافهم المستقبلية. هذا التقسيم يضمن أن كل طالب يحصل على التعليم المناسب لقدراته وميوله، ويتضمن خمسة مسارات:

Gymnasium: يمثل المسار الأكاديمي المتقدم، ويعد الطلاب لدخول الجامعات.

Realschule: يوفر تعليماً عملياً اكاديمياً، ويؤهل الطلاب للالتحاق بالتعليم المهني او مواصلة الدراسة في مدارس ثانوية عليا.

Hauptschule: يركز على التعليم المهني والتطبيقي، ويعد الطلاب لسوق العمل مباشرة.

Gesamtschule: تجمع بين المميزات الثلاثة للمدارس السابقة، وتتيح للطلاب المرونة في تغيير مسارهم الدراسي.

Sonderschule: تقدم برامج تعليمية مصممة خصيصا للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة.

هذا التنوع الواسع يوفر للطلاب مجموعة واسعة من الخيارات، بدءا من المناهج الدراسية الشاملة التي تغطي مختلف المجالات كالعلوم والتكنولوجيا والفنون والانسانيات، وصولا الى الأنشطة اللاصفية المتنوعة كالرياضة والفنون والنوادي والرحلات المدرسية. هذا التنوع يتعدى المناهج الدراسية ليصل الى التعليم المهني الذي يوفر فرصاً واسعة للتعلم اثناء العمل والتدريب المهني، كما يقدم النظام الألماني مجموعة متنوعة من المدارس الثانوية العليا المتخصصة في مجالات دراسية محددة. هذا التنوع يزيد من فرص نجاح الطلاب بتوفير مسارات تعليمية تناسب قدراتهم واهتماماتهم، وتساهم في تطوير مجموعة واسعة من المهارات الأكاديمية والاجتماعية والعملية، مما يعدهم لسوق العمل ويساهم في تعزيز التنوع الثقافي والتفاهم المتبادل. باختصار، يعتبر التنوع في التعليم الألماني احد اهم العوامل التي تساهم في تحقيق اقصى استفادة ممكنة لكل طالب.

### العمق:

يتميز النظام التعليمي الألماني بعمق يركز على فهم المفاهيم بدلا من الحفظ الببغاوي للمعلومات. هذا النهج يشجع الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات، ويظهر جلياً في مختلف المواد الدراسية. فبدلا من حصر الطلاب في حفظ التواريخ والأحداث الجافة، كما هو الحال في العديد من الأنظمة التعليمية التقليدية، يشجع النظام التعليمي الألماني على تبني نهج تحليلي عميق لمادة التاريخ. ففي دراسة الحرب العالمية الثانية، على سبيل المثال، لا يقتصر الأمر على حفظ تواريخ المعارك وأسماء القادة، بل يتعدى ذلك إلى تشجيع الطلاب على استقصاء الأسباب الجذرية التي ادت إلى اندلاع الحرب، ودراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بعيدة المدى التي نتجت عنها. يتم ذلك من خلال طرح أسئلة مفتوحة تحفز التفكير النقدي، مثل: ما هي العوامل التي ساهمت في صعود النازية؟ كيف أثرت الحرب على حياة الناس العاديين؟ وما هي الدروس المستفادة من هذه الصراع العالمي؟ هذا النهج يساعد الطلاب على فهم السياق التاريخي بشكل أعمق، ويربط بين الأحداث التاريخية بالواقع المعاصر، مما يجعلهم مواطنين أكثر وعياً وقدرة على تحليل القضايا المعقدة.

وفي العلوم، يتم تشجيع الطلاب على إجراء التجارب والاستقصاء، وفي الرياضيات على حل المسائل التطبيقية، وفي اللغات على تحليل النصوص ومناقشة القضايا المعاصرة. هذا التنوع في النهج يضمن حصول الطلاب على تعليم شامل يعزز قدراتهم على التعامل مع التحديات المستقبلية والتفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات ويجعل الخريجين أكثر استقلالية وقدرة على الابتكار، ليساهموا بفاعلية في تقدم مجتمعهم.

### التطبيق العملي:

يربط التعليم الألماني النظرية بالواقع العملي بشكل وثيق، مما يشجع الطلاب على تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية. يتم تحقيق ذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة، مثل الرحلات المدرسية إلى المتاحف والشركات والمشاريع البحثية العملية والتدريب المهني في الشركات والبرامج التطوعية التي تساهم في خدمة المجتمع. هذا النهج لا يقتصر على تعزيز الفهم النظري فحسب، بل يساهم أيضا في تطوير مهارات حيوية مثل حل المشكلات والتفكير النقدي والعمل الجماعي. علاوة على ذلك، يزيد هذا النوع من التعلم من دافعية الطلاب ويجهزهم بشكل افضل لسوق العمل، حيث يكتسبون الخبرات والمعارف اللازمة للنجاح في حياتهم المهنية.

### التعاون بين المدرسة والأسرة:

يعتبر التعاون بين المدرسة والأسرة في النظام التعليمي الألماني حجر الزاوية في بناء شخصية متكاملة للطالب وتحقيق نجاحه الأكاديمي. فمن خلال شراكة استراتيجية مبنية على الاحترام المتبادل والتواصل الفعال، يساهم كلا الطرفين في خلق بيئة تعليمية داعمة تحفز الطالب على التعلم وتشجعه على تحقيق أهدافه. وتتنوع أشكال هذا التعاون لتشمل الاجتماعات الدورية وورش العمل وبرامج التطوع والمشاركة في الأنشطة المدرسية، مما يعزز من بناء علاقة قوية مبنية على الثقة بين المدرسة والأسرة. ورغم وجود بعض التحديات مثل اختلافات في وجهات النظر وقلة الوقت، الا ان النجاح في تجاوز هذه التحديات يكمن في وضع اهداف مشتركة والمرونة في التعامل مع المتغيرات. وبالتالي، فأن التعاون بين المدرسة والأسرة هو استثمار في مستقبل الطالب والمجتمع.

### الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا:

يشتهر النظام التعليمي الألماني بتركيزه القوي على العلوم والتكنولوجيا، حيث يتم دمجها بشكل مكثف في المناهج الدراسية منذ المراحل المبكرة، مما يهدف الى تجهيز الطلاب لسوق عمل يتطلب مهارات تقنية عالية ويعزز قدرتهم على الابتكار والابداع. ولتحقيق ذلك، توفر المدارس الألمانية مختبرات علمية متطورة، وتشجع الطلاب على تعلم البرمجة وتطوير التطبيقات وتنظم مسابقات علمية وتشجع الزيارات الميدانية للشركات وتعزز التعاون مع الجامعات والمؤسسات البحثية. هذا النهج يساهم في تحسين جودة التعليم وزيادة اهتمام الطلاب بالدراسة، بالإضافة الى تطوير مهارات حياتية مهمة وتهيئة الطلاب لسوق العمل، رغم وجود بعض التحديات مثل نقص المعلمين المؤهلين وتكاليف التجهيزات. وبالتالي، فإن الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا في التعليم الألماني يعتبر استثمار في مستقبل الأجيال القادمة، حيث يساهم في بناء اقتصاد قوي ومواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة. ويلعب نظام التعليم المزدوج بين المدرسة والصناعة دوراً حيوياً في دعم الاقتصاد الألماني. فهو يضمن توفير القوى العاملة الماهرة التي تحتاجها الشركات الألمانية، ويساهم في تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الألماني على الصعيد العالمي. بالاضافة الى ذلك، فإن هذا النظام يساهم في تطوير منتجات وخدمات مبتكرة، مما يدفع عجلة التنمية الاقتصادية.

### سر التفوق الالماني:

بفضل المعلمين المؤهلين والكفاءة العالية، الذين يقدمون تعليماً مخصباً بالاهتمام الفردي بالطالب، وبيئة تعليمية منظمة وهادئة تحفز على التركيز والتفكير النقدي، الى جانب تقييم مستمر وشامل لأداء الطلاب يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف وتقديم الدعم اللازم، فضلاً عن مجموعة واسعة من الأنشطة اللاصفية التي تنمي مهارات الطلاب المختلفة وتثري حياتهم الاجتماعية، يوفر النظام التعليمي الألماني بيئة تعليمية محفزة تساهم في نمو الطالب الشامل، وتؤهله لمواجهة تحديات المستقبل بثقة واقتدار، مما يجعله قادراً على الاندماج بفعالية في سوق العمل أو مواصلة دراساته العليا.

### مظاهر قوة التعليم في ألمانيا:

يشتهر النظام التعليمي الألماني بتميز نتائج طلابه في الاختبارات الدولية مثل PISA وTIMSS، وهو يعكس جودة التعليم العالي الذي يقدمه، والذي يرتكز على منهج دراسي شامل وبيئة تعليمية محفزة. هذا النجاح يجذب سنويا الاف الطلاب الدوليين الراغبين في الحصول على شهادة معترف بها عالميا، مما يدفع النظام التعليمي الألماني إلى التطوير المستمر لمواكبة احدث التطورات في مجال التعليم. ويركز التعليم الألماني على تنمية مهارات التفكير النقدي والابداع لدى الطلاب، لغرض تأهيلهم لمواجهة تحديات سوق العمل المتغيرة والاندماج بسهولة في الاقتصاد العالمي.

### الخلاصة:

يعتبر النظام التعليمي الألماني نموذجاً يحتذى به عالمياً، حيث يتميز بتفوقه الأكاديمي وسمعته العالمية، وتركيزه على تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التفكير النقدي والابداع والتعاون. يجمع هذا النظام بين التعليم النظري والتطبيقي، ويؤهل الخريجين لسوق العمل المتغير باستمرار. كما يشجع على التعلم المستمر، مما يضمن بقاء الأفراد على اطلاع دائم بالتطورات في مجالاتهم، ويساهم في بناء مجتمع معرفي متقدم.

× بروفسور ومستشار مهتم بالتربية والتعليم. جامعة دبلن

# ظاهرة التلاعب بالمفاهيم السياسية لتشديد القبضة على البقاء في السلطة

عصام الياسري

ظاهرة التلاعب بالمفاهيم السياسية ليست جديدة، بل تمتد لعدة عقود، بل قرون، وقد تطورت عبر الزمن نتيجة لعوامل تاريخية واجتماعية وثقافية متعددة. وبالطبع. الأنظمة الشعبوية الشمولية تمثل نمطا معقدا في السياسة الحديثة، حيث تبرز التوترات بين دعاة الدولة المدنية والشعبويين.: في العصور القديمة، كان القادة يستخدمون اللغة بشكل استراتيجي لتشكيل آراء العامة لتبرير إخفاقهم السياسي. وفي العصور الوسطى، استخدم الدين مفهوم مثل "الحق الإلهي" لتبرير الحكم المطلق، مما أسهم في التلاعب بالمفاهيم السياسية لتعزيز السيطرة. مع ظهور الأنظمة الشمولية مثل الفاشية والنازية، بدأ قادة هذه الأنظمة في استخدام مفاهيم مثل "الوطنية" و "الثورة" بشكل متلاعب. لتحقيق أهدافهم السياسية هذه استخدموا وسائل الإعلام والدعاية للتأثير على الرأي العام. خلال الحرب الباردة، تم استخدام مفاهيم مثل "الديمقراطية" و "الحرية" من قبل القوى الغربية و "العدالة الاجتماعية" و "التحرير" من قبل الأنظمة الاشتراكية. كان كل طرف يحاول تبرير سياساته بعبارات ديمقراطية.

مع ظهور العولمة وتقنية المعلومات، أصبح التلاعب بالمفاهيم أكثر انتشارا. تستخدم الحكومات الشمولية وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الحكومي أو الخاص لنشر المعلومات المضللة أو تحريف الحقائق لترويج روايات معينة، مما يعزز من السيطرة على المفاهيم السياسية التي تتيح لهم استقطاب الرأي العام بطرق جديدة. ولتوجيه المشاعر العامة يتم تصوير السياسات المثيرة للجدل على أنها "ضرورية لحماية العملية السياسية أو" الأمن القومي من وجهة نظر زائفة. شهد العراق في العقود الستة الأخيرة صعود حركات وأحزاب شمولية، تستخدم لغة شعبوية تظهرهم كمدافعين عن الشعب من خطر النخب التنويرية، المدنية، رغم أن سياساتهم قد تعزز من استبدادهم.

إن ظاهرة التلاعب بالمفاهيم السياسية تمثل نمطا معقدا تمارسه الأنظمة الشعبوية الشمولية في السياسة الحديثة، إلى درجة يمكنها استكشاف كيف يتم استخدام اللغة والسيطرة على المعلومات للتأثير على المجتمعات من قبيل الترويج لفكرة أن الشعب يجب أن يكون له صوت في اتخاذ القرارات السياسية، لكنهم في واقع الحال يتحدثون عن الصراع بين "النخبة السياسية الحاكمة" و "الشعب" لبقاء السلطة مفرزة بأيديهم لحماية أهدافهم الأيديولوجية هذا السلوك تتبناه كل من الأحزاب الشعبوية والقومية والإسلام السياسي.

تشير الوقائع والأحداث إلى أن الأنظمة التي تسعى للسيطرة على جميع جوانب الحياة العامة والخاصة، وغالبا ما تشمل قمع المعارضين والتحكم في الإعلام والمعلومات. يتبنى زعماؤها أسلوبا قويا للسيطرة على المؤسسات، مما يؤدي إلى تآكل الديمقراطية أن صدق وجودها في بلد كالعراق. وغالبا ما يقدم القادة الشعبويون أنفسهم كمنقذين، ما يعزز من سلطتهم ويقوض مؤسسات الدولة المستقلة وتآكل السلطة المركزية والحد من استقلالية القضاء والإعلام وفقدان الشفافية والمساءلة. وقد يؤدي من حيث تصوير الخصوم السياسيين كأعداء إلى استبعاد الفئات الأخرى أو الأقليات وتأجيج المشاعر الوطنية وخلق انقسامات مجتمعية.

فهم ديناميكيات الأنظمة الشعبوية الشمولية مهم لتقييم التحديات التي تواجه مبدأ الدولة المدنية المعاصرة. الأمر يتطلب مراقبة مستمرة وتوعية مجتمعية لحماية القيم المدنية وضمان حقوق الإنسان. فالديمقراطية يمكن أن تستخدم كأداة للتلاعب، ويمكن ممارسة السياسة باسم الديمقراطية بشكل مضلل. والديمقراطية موضوع معقد: فإذا كانت تعني حقا حكم الشعب، حيث يتمتع المواطنون بالحق في المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية من خلال الانتخابات والتعبير عن آرائهم. فيجب أن تشمل الديمقراطية مبادئ الشفافية، والمساءلة، واحترام حقوق الإنسان. مثل هذه الأمور في بلد كالعراق غير متوفرة. إنما منظمة بطريقة تضمن بقاء السلطة في يد مجموعة أحزاب معينة يمكنها استخدام وسائل الإعلام الحكومية لترويج سياساتها بما في ذلك فكرة أن الانتخابات نزيهة، رغم أن النتائج تكون محسومة سلفا. وقد تروج إلى مظاهر ديمقراطية، لكنها تمارس في الواقع سياسات استبدادية مثل استخدام القوانين لتجريم النشاطات المعارضة أو قوانين تقييد حرية التعبير والتجمع، مما يمنع أي انتقادات أو معارضة حقيقية. هذه الأدوات تستخدم في الكثير من الأحيان تحت مظلة الحفاظ على "النظام العام" أو حماية "العملية السياسية" أو تحت ذريعة حماية الديمقراطية "المفقودة أصلا" في حين يتم خلق حالة من الخوف والتوتر المجتمعي...

الخاتمة:. تظهر الأنظمة الديكتاتورية الشمولية خطابا كيف يمكن أن تستخدم الديمقراطية كواجهة لتبرير القمع والعنف. لكن، من المهم أن يكون المواطنون على دراية بالأساليب التي تستخدم للتلاعب بالمفاهيم، وأن يسعوا إلى تعزيز المساءلة والوعي النقدي والمشاركة الفعالة لحماية حق المواطنة والقيم المدنية من الاستغلال والتلاعب لإقصاء المنافسين السياسيين الذين يريدون الإصلاح والتغيير.

# لماذا يعود القدامى إلى الواجهة؟

محمد عطوان

الهُويات المُتقابلة للجماعات المحلية في المشهد العراقي العام موجودة بصيغ جماعاتية ثقافية ملموسة: عرقية وجندرية ولغوية وطبقية... الخ. وأن وجودها ضروري ولازم في عملية إحداث الجدل الاجتماعي للانتقال بحالة المجتمع المحلي إلى ما هو أكثر تطوراً وأفضل وأرقى.

لكن، ما هو مُستنكرٌ في صيغ التقابل هذه، وما ليس متحققاً منها بالفعل هو القول بوجود الجدل لهُويات تتدافع على أسس مذهبية وطائفية، أقل ما يُمكن أن يُقال عنها إنها هُويات مُتخيّلة، وقاتلة، ومُصمتة، ومُنغلقة على نفسها في الأصل.

ما كان يشغلنا من هذه الهُويات الكبرى المُتمايزة، ويُغرينا على التدافع لأجلها لسنوات طويلة، ويُقسمنا إلى جبهات (سُنيّة وشيعية)، (عربية وكُردية) لم يفضِ إلى نقيضه المتوقع أبداً، ولم يتحقق منهُ شيء كما كُنا نتصوره ونرجوه.. هذا ما كانت تُرشدنا إليه خُلاصات وعِبر التاريخ عن فحوى وفاعلية الديالكتيك.

لذلك، ما وضعتنا فيه [هذه الهُويات المُتخيّلة والقاتلة] هو وضع غير مُريح عند النظر إلى ما ينتظرنا منه في المستقبل القريب، وضع يقوم على التلاعب في إدراكاتنا لا أكثر.

وفي الواقع لستُ أعلم، إلى الآن، لماذا راح الشبابُ العراقيون في السنوات الفائتة يُلاقون حتوفهم على كُل الجبهات عن قضايا لا تمت للواقع بصلة؟ كما لستُ أعقل إلى الآن لماذا كان العقل الاعلامي المنادي بالحيادية، والعقل الأكاديمي الذي ظل يزدهي برصانته يتحول برمشة جفن إلى عقلٍ مُطبلٍ لهذه الصراعات الزائفة؟

هذا يعني أن الموت الذي كنا نلاقيه هو من صنيع تلك العلاقة المُلتبسة التي كان يستديمها النظام الحاكم، وتستمرأها القوى الطائفية فيه، وتستجيب لها هتافات العوام المُقادة بلافتات هيجانية.. ويعني أيضاً أن الإعلام الحديث بنجومه المُنمّقين، وتقنياته فائقة الجودة، ومخرجاته التي تبدو مُخرجات منهجية حداثوية لم يكن يُمثل سوى القشرة الخارجية في مضمون الأطروحة الطائفية السائدة.. وإن الفضاء الأكاديمي الذي كان يوجد الأسئلة الفلسفية الكبرى لم يكن يطرح شَيئاً منها في الواقع سوى ما يُلائم حدود وأطر الاطروحة الطائفية نفسها.

لذلك، لو عوينت بنيّة النظام الأيديولوجي الحاليّة في العراق لبدا لنا غياب الجَدل واضحاً فيها، وحتى إن وُجد هذا الجدل فأنه ينوجد بصيغٍ طائفية مُضَلِلة، ويُسمّى جَدلاً سياسياً زائفاً! أي: يشجرُ بصيغ شكليّة ما بين جماعات طائفية متخيّلة، مُتماثلة في الجوهر ومُتمايزة في المظهر.

هذه الجماعات تتقابل ضمن نظام مُحدَّد مُنغلق على نفسه؛ ولا يوجد فيه ما يدفع إلى التغيّير أو النقض..

فالغاية التي يتوسمها النظام هي تأمين مصائر الأجزاء المُتدافعة داخل كُل طائفة على حدة، وأيضاً تأمين مصالح الطوائف المتشاركة فيه.. إذن العلاقة ما بين الطوائف المُختلفة داخل النظام لا تعنى سوى بفكرة دوامها فيه. والأفراد على تمايزهم أيضاً وهُم يتحركون في رحاب طوائفهم، إنما يُحكَمون بنمطٍ يتسمُ بشيءٍ من التعقيد لما ينطوي عليه مِن أشكال وهياكل مُتنوِّعة تحفظ له دوامه على هذا النحو.

المفارقة في ذلك هي إن الحراك الذي يقترحه النظام الحاكم لم يكن ليؤسس حركة صراع مادي في التاريخ، إنما يديم نوعاً من التشارك لأطراف أو مُكونات تَتدافع في ضمن علاقة جدليّة "زائفة". وهذه العلاقة على ما تُظهره من مواقف جادة، لم تكن علاقة طبقيّة قائمة على نوع من التباين الاقتصادي والفلسفي، إنما هيَ مُجرد علاقة ما بين مُكونات طائفيّة مُتماثلة تتشارك في توازن "صراعي" يُديم حركة الدولة فحسب.. وأي اختلال لهذا التوازن هو اختلال للدولة نفسها.

مع ذلك رغم الاختلاف في طبيعة كُل مُكون من هذه المُكونات داخل هذا النظام إلا أن هذه المُكونات تدّخر قدراً من التماثل الثقافي والمصلحي أيضاً. فالصراع بين هذه المكونات لم يكن قائماً على التباين في المحمولات الاقتصاديّة والفلسّفيّة والثقافيّة التي يدّخرها كُل مُكون عن نفسه ولنفسه، إنما هو مجرد تمثيل صوري عن فكرة الاختلاف الموهم. لذلك، الصراع الذي يُمكن تَصوّر حدوثه. بكيفيّة ما. هو تدافع شكلي تحرره اللغة داخل النظام.. ولم يكن ليحدث جدلاً مادياً في الواقع، ولا ينقض البنيّة الطائفيّة للدولة نفسها.. كما لا يُقوِّض العلاقات الناظمة لحركة الطوائف في ضمن مجال تجريدي عام.

لذلك تطمئن المنظومة الطائفية السائدة إلى استقرار سيادتها الماديّة وثباتها عند درجة تسمح فيها لنفسها بتَرف الصراع، وبإمكانيّة انقسام "خصومها" إلى فئات متعارضة.

فما يبدو للعيان أن الفئات الطائفية تعيش تصارع دائم، لكنّ هذا النوع من التصارع يظل مقبولاً إلى الحد الذي لا يهدد الطبقة الطائفية السائدة بكاملها، فهذا التهديد من شأنه أن يسقط التعارض لمصلحة التماثل فحسب.

# وثائقيّ إيطاليّ عن فلسطينيي صبرا: بحثٌ عن ضوءٍ وسط عتمةٍ خانقة

قيس قاسم

يأتي الإيطالي جيوفاني سي. لوروسو إلى بيروت. يدخل عمارة سكنية مُهمَلة، يسكنها فلسطينيون من صبرا، ليراقب أولاً، من قرب، كيف يعيش هؤلاء في مكان غير صالح للعيش الآدمي أصلاً، وكيف يتعايشون مع بيئة لبنانية طاردة لهم. ثمّ يُقرّر أيّ نسق توثيقي يلائم تلك البيئة الغرائبية، وأي الاشتغالات الجمالية أنسب إليها، بعد تأكّده أنّ المعلومات التي حصل عليها قبل حضوره في المكان، لن تنفعه كثيراً لإنجاز فيلم عن بشر يُقيمون في مكان قذر، لا تدخله أشعة الشمس، وخالٍ من شروط العيش الآدمي السوي.

لن تفيده كثيراً معلومة تشير إلى أنّ هذه البناية كانت في الأصل مشفى تابعاً لمنظمة التحرير الفلسطينية، قبل إجبارها على الرحيل عام 1982، في الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وأنّ المليشيات اللبنانية المتحالفة معها فكّكتها، فغدت هيكلاً إسمنتياً فارغاً، جاء الهاربون من مذبحة شاتيلا وصبرا بعد حين للإقامة فيه، بعد أنْ خسروا كلّ ما يملكون.

ينقل صانع "الزلمي الوائع" (هكذا كُتب اسم الفيلم باللغة العربية أصلاً، وباللغة الإنكليزية A Man Fell) المعلومة على لسان رجل مُقيم فيها، لا ليؤسِّس عليها منجزه، بل ليجعلها مدخلاً إلى التقرّب من الكائنات التي تقطنها.

مع كلّ البؤس الذي يعيشونه فيها، هناك رغبة عندهم في الخروج إلى الضوء، والبحث عن حياة أفضل، رغم معرفتهم أنّ هذا يقارب حلماً أكثر منه واقعاً قابلاً للتحقّق. يلتقط لوروسو هذا التوق عندهم، ويتتبّعه في سياق اهتمامه في نقل مشهد سكان العمارة . المشفى من داخلها. في مركزها، يظهر الصبي عرفات (11 سنة) حيوياً، يتنقّل بين الشقق عارية الجدار، مع قرينه محمد، مُلبياً طلبات جيرانه، ومُساعداً في شراء أغراض يريدونها من محل قريب. ترحب الكاميرا (التصوير للمخرج نفسه) بوجوده، وتطلب مرافقته ما دام أنّه يوصلها إلى بقية، يبدون غير راغبين طواعية في الظهور. الانكفاء الداخلي يفرضه عليهم خارجٌ كارهٌ لهم. يتركهم أسرى وجودهم الضيق، والخانق للأنفاس. الرائحة الكريهة المنبعثة منه تُنفّر المتقرّب منهم، وتدفعه إلى الابتعاد.

وسط ذلك المكان البائس، تمضي الحياة في حدود ضيّقة. سكّان فقراء يتحايلون على واقعهم ليبقوا أحياءً. دخان السجائر الرخيصة والمخدرات يملأ فضاء غرفهم الفارغة. سكّان يتلهّون بأخبار يسمعونها من الخارج، وأكثرها إثارة للفضول خبر سقوط رجل من الطابق الرابع في البناية المقابلة لعمارتهم. الخبر يقسم سكان "مشفى غزة" بين مُصدّق ومُكذّب له. أما عرفات وبقية أقرانه، فيأتيهم الفضول من مكان آخر من البناية: من مستودعها الذي يريدون معرفة حقيقة وجود آخرين فيه يمارسون الدعارة، ويُتاجرون بالممنوعات، وبكل خارج على القانون.

تبدو الأخبار والنميمة مُحرّكاً حيوياً لسكان العمارة. عدا ذلك لا جديد عندهم. حياتهم رتيبة وكئيبة، يقضونها بين جدران متّسخة. لا يتفاعلون مع الخارج الواسع إلا في مناسبات نادرة. انكفاء إجباري، يزيد من عزلتهم وإحساسهم بأنّهم طارئون على بلد عاشوا فيه، ولا يعرفون مكاناً آخر سواه. هذاً يدفعهم إلى مزيد من الانسحاب إلى الداخل.

يستغلّ صانعُ الوثائقيّ وجود عرفات ومحمد فيه، للوصول إلى مساحات أخرى من المكان. تُصرّ كاميرته على التقاط كلّ ما يشي بوجود حياة فيه. تلاحق بحذر الطفلة نورا، المُحبّة للرسم، التي يتعاون الجيران على تأمين طباشير لها. رسوماتها تُبيِّض سواد الجدران، وتمنحها تدفّقاً وحياة. ترسم من وحي التجربة الفلسطينية رسومات تستنسخ فيها شخصية حنظلة في الرسومات الكاريكاتورية لناجي العلي. تتوقّف الكاميرا لحظات عند جنين الصبية المهتمّة بجمالها، رغمَ عيشها في مستنقع بائس.

اللافت للانتباه في "الزلمي الوائع" (2024) حرص كاتبي نصّه (المخرج وياسر كمال العلي) على نقل تفاصيل المشهد المُعتنى باشتغالاته الجمالية، المثيرة بدورها لسؤال عن جدواها في مكان لا فسحة فيه للجمال.

المُحصّلة النهائية للمنجز تُبرّر رهانات صانعه، وتضعه في المكان الصحيح، بوصفه عملاً سينمائياً، الاشتغال الجمالي والرهان عليه شرطا وجوده. لا تستقيم صَنعة السينما من دون جمال بصري، ولا وسيط تعبيري عميق ينقلها. من دونهما، لا تتحقّق معادلة التوافق بين الجمال والخيال والبحث الجدّي في المادة المُقترح تقديمها على الشاشة. هذا يحقّق، وبإدهاش، في منجزه السينمائي، الذي يرى في شدّة العتمة الداخلية منفذاً للضوء، يلتقطه ويوسّع دائرته. وحين يساعده الحظّ، ويحدث أمرٌ آخر يزيد من قوته ومصداقيته، لا يُفوّته. كتلك اللقطة المأخوذة بكاميرا فيديو منزلية، لرجل يهبط من شبّاك شقة سكنية. وفي محاولته النزول منها، يسقط على الأرض ويموت، فيُنهي أقاويل كثيرة سرت بين جدران عمارة سكنية، بصعوبة يسمح ضيقها بمرور خبر أو أغنية بين ممرّاتها.

يكسر الرسم وأغاني الصبايا حَجْراً مُؤلماً، ويفتح ثقباً للتوّاقين إلى رؤية الضوء في الخارج، والاختلاط ببقية بشر تعيش في المدينة نفسها التي ينتمون إليها.

# في يوم الختام إعلان جوائز مهرجان "زيورخ" السينمائي الدولي العشرين في سويسرا

منصور جهاني

تم عرض فيلم "المتدرب" The Apprentice للمخرج "علي عباسي" عن حياة "دونالد ترامب" الشابة، في الحفل الختامي لمهرجان "زيورخ" السينمائي الدولي العشرين، في "دار الأوبرا" بزيورخ بسويسرا.

أقيم الحفل الختامي لمهرجان "زيورخ" Zurich السينمائي الدولي العشرين في "دار الأوبرا" Opera House بمدينة زيورخ، بحضور أعضاء لجنة تحكيم أقسام المسابقة المختلفة، ومسؤولي هذا الحدث السينمائي المرموق، و والسينمائيون الحاضرون في المهرجان والمهتمون بالفن السابع، وفيلم المتدرب إخراج "علي عباسي" وبحضور هذا المخرج الإيراني الذي يعيش في أوروبا، "سيباستيان ستان" Sebastian Stan كممثل رئيسي و"ماريا باكالوفا" Maria Bakalova كممثلة، تم عرض هذا الفيلم من إنتاج كندا والدنمارك وإيرلندا.

أعضاء لجنة تحكيم قسم "المسابقة الدولية الرئيسية" في مهرجان "زيورخ" السينمائي الدولي العشرين، والتي ضمت؛ "لي دانييلز" Lee Daniels مخرج من أمريكا - رئيس لجنة التحكيم، "سهيلة يعقوب" ممثلة من سويسرا، "جو ويليمز" مصورة سينمائية من بلجيكا، "إيوا بوشينسكا" منتجة من بولندا و"صوفيا ديراسبي" Sophie Deraspe مخرجة من كندا، أعلنوا أصواتهم على النحو التالي:

مُنحت جائزة "العين الذهبية" Goldenen Auge المرموقة لأفضل فيلم في هذا المهرجان إلى فيلم "" On Becoming a Guinea Fowl للمخرج "رونجانو نيوني" وهو إنتاج بين بريطانيا العظمى وإيرلندا وزامبيا.

فقد نال فيلم "تاريخ موجز لعائلة" Brief History of a Family من إخراج "جيانجي لين" Jianjie Lin وإنتاج مشترك بين الصين وفرنسا والدنمارك وقطر، إشادة خاصة من لجنة تحكيم هذا المهرجان.

أما أعضاء لجنة تحكيم "المسابقة الدولية للأفلام الوثائقية" فهم؛ وأعلن "كيفن ماكدونالد" Kevin Macdonald مخرج وكاتب سيناريو ومنتج من إنجلترا - رئيس لجنة التحكيم، "فرانزيسكا سوندر" Franziska Sonder منتج من سويسرا، "فنسنت كيلنر" Vincent Kelner مخرج ومصور سينمائي من فرنسا، "آنا هينتس" Anna Hints مخرج من إستونيا و"بن بيرنهارد" Ben Bernhard مخرج ومصور سينمائي من ألمانيا، عن جوائزهم الآراء على النحو التالي:

وقد مُنحت جائزة "العين الذهبية" Goldenen Auge المرموقة لأفضل فيلم في هذا الجزء من المهرجان للفيلم الوثائقي الطويل "يوميات الصندوق الأسود" Black Box Diaries من إخراج "شيوري إيتو" Shiori Itō وهو إنتاج مشترك بين اليابان وأمريكا وإنجلترا.

وقد نال الفيلم الوثائقي الطويل "ملكة السبت" Sabbath Queen من إخراج "ساندي دوبوفسكي" Sandi DuBowski وإنتاجه في الولايات المتحدة، إشادة خاصة من لجنة تحكيم هذا المهرجان.

وحصل الفيلم الوثائقي الطويل "مسيرة في الظلام" Marching in the Dark للمخرج "كينشوك سورجان" Kinshuk Surjan وهو إنتاج مشترك بين هولندا وبلجيكا والهند، على تقدير خاص واستثنائي من لجنة تحكيم الدورة العشرين لمهرجان "زيورخ" السينمائي الدولي.

وضمت لجنة تحكيم قسم "نقاد السينما" في هذا المهرجان؛ وأعلنت "أليسا سيمون" Alissa Simon ناقدة سينمائية ومبرمجة من أمريكا، "آلان ماتلي" Alan Mattli ناقدة سينمائية من سويسرا و"ترينيداد بارليكورن" Trinidad Barleycorn ناقدة سينمائية من سويسرا، عن آرائهم كالتالي:

جائزة أفضل فيلم منحت من قبل نقاد السينما للفيلم الأول Les Courageux للمخرجة "ياسمين جوردون" Jasmin Gordon والذي تم إنتاجه في سويسرا.

فيلم وثائقي "E.1027- إيلين جراي والمنزل المطل على البحر" E.1027 – Eileen Gray and the House by the Sea من إخراج "بياتريس مينجر" Beatrice Minger و"كريستوف شواب" Christoph Schaub تم إنتاجه في سويسرا، بسبب الهيكل الجريء والأصلي، بالإضافة إلى استخدام المناظر الطبيعية لرواية قصة معقدة، تم تقديره من قبل منتقدي هذا المهرجان.

وضمت لجنة تحكيم "المسابقة الدولية لموسيقى الأفلام" في الدورة العشرين لمهرجان "زيورخ" للسينمائي الدولي: "هوارد شور" How-ard Shore ملحن سينمائي من كندا - رئيس لجنة التحكيم، "راشيل براونشفايغ" Ra-chel Braunschweig ممثلة من سويسرا، "نيكولاس رابايوس" Nicolas Rabaeus ملحن سينمائي من سويسرا و"فرانك ستروبل" Frank Strobel قائد أوركسترا من ألمانيا. ومن بين الملحنين الثلاثة الذين وصلوا إلى الجزء الأخير من المهرجان والذين أدت أوركسترا "تونهالي" Tonhalle أعمالهم في احتفال "السينما في الحفلة الموسيقية" Cinema in Concert أعلنوا أصواتهم على النحو التالي:

ومُنحت جائزة "العين الذهبية" Goldenen Auge المرموقة لأفضل موسيقى تصويرية للملحن الكندي "أحمد سوروكو" Ahmed Soroko تعود هذه الجائزة إلى هذا الموسيقي الشاب وعازف البيانو الرسمي لأوركسترا مدينة مونتريال، وذلك بسبب الصدى العاطفي للأغنية، وكلماتها الجميلة، والاستخدام الخبير للديناميكيات، فضلاً عن اللحظات الهادئة التي خلقها الملحن، والتي تشمل أخذت جميع العناصر الفردية لمزيج اللون والشكل والمنظور

تم خلال الدورة العشرين لمهرجان "زيورخ" السينمائي الدولي، منح جائزة مرموقة لعدد من مشاهير المصورين السينمائيين في العالم، ممن بينهم؛ "كيت وينسلت" Kate Wins-let الممثلة الأمريكية الشهيرة، جائزة الأيقونة الذهبية Golden Icon Award، "جود لاو" Jude Law الممثلة الإنجليزية، جائزة العين للذهبية، "باميلا أندرسون" Pamela An-derson الممثلة الأمريكية الكندية، جائزة العين الذهبية، "أليسيا فيكاندر" Alicia Vikander ممثلة سويدية، جائزة العين الذهبية، "إدوارد بيرجر" Edward Berger مخرج سويسري شهير، "إميل ستاينبرجر" Emil Steinberger ممثل كوميدي سويسري، جائزة الإنجاز مدى الحياة، "هوارد شور" Howard Shore ملحن وقائد فرقة موسيقية كندية وحصلت على جائزة "الإنجاز الفني" و"روج ساذرلاند" Roeg Sutherland جائزة Game Changer.

الدورة العشرون لمهرجان "زيورخ" السينمائي الدولي تحت الإدارة الفنية لـ "كريستيان يونغين" Christian Jungen وبعرض 107 أفلام لمخرجين دول حول العالم في أقسام مختلفة منها؛ قسم "المسابقة الدولية الرئيسية"، قسم "المسابقة الدولية للأفلام الوثائقية"، قسم "المسابقة الدولية لموسيقى الأفلام"، قسم "العرض الأول" قسم غير تنافسي، قسم "في السينما"، قسم "السينما السويسرية"، القسم غير التنافسي "عروض العالم الكبير"، قسم "خطوط الحدود"، قسم "الأصوات" (مشاهد صوتية سينمائية)، قسم "المدن الكبرى، قصص كبيرة"، قسم "الحوار مع صانعي الأفلام ونجوم السينما"، قسم "جلسات العرض السينمائي" قسم وعدة أقسام أخرى؛ وقد انعقد في الفترة في زيورخ، سويسرا.

## كلاكيت

▪ علاء المفرجي

# المخرجون عندما يقعون في غرام الأدب

- 2 -

رواية لوليتا لفلاديمير نابكوف من الاعمال الروائية التي لم تحظ بالمعالجة الصورية الا مرتين على الرغم من الشهرة التي حققتها، ومن دفق الدراما التي تنطوي عليها ولفكرتها المتفردة.

المنزل 163 في شارع ميد في الولاياة المتحدة الأميركية حيث عاش فلاديمير نابكوف،، يحج الناس اليه في كل وقت لزيارته.. يكتب ويصطاد الفراشات بحكم اختصاصه بعالَم الحيوان، لكن الأهم من كل ذلك انه كتب فيه روايته العظيمة (لوليتا). هذه الرواية التي كتبها فلاديمير نابكوف الروسي الذي ينتمي الى عائلة ارستقراطية، فقد ولد في بطرسبورغ وهاجر مع عائلته الى أميركا ثم الى سويسرا. نابكوف الذي يحتفل به العالم كتب روايته والتي أصبحت حال نشرها كتاب الجيب المفضل للأميركان، وسرعان ما ضربت في الشهرة العالمية حتى أصبحت في قائمة أفضل مئة رواية باللغة الانكليزيه، كما احتلت قائمة أفضل مئة كتاب في كل العصور.

لوليتا، الاسم المعبر عن الجنس دخل الثقافة الشعبية بتأثير رواية نابكوف،، التي تحولت كمعالجة بصريّة الى خشبة المسرح ثم الى عرض باليه على مسرح برودواي وكذلك الى السينما بفضل اثنين من كبار المخرجين. الرواية تدور حول فكرة الولع الجنسي بالأطفال وصُنفت في خانة البورنو والأدب الإيروتيكي،، وبرغم ان المحتوى الجنسي فيها اقتصر على مقاطع قليلة إلا أن موضوعها يشير الى علاقة حميمية بين رجل أربعيني وفتاة في عمر اثني عشر عاماً.. وهو ما جعل الرواية تحظى بطلب متزايد من الجمهور خصوصاً بعد ان قام كاتب سيرة نابكوف باكتشاف ان القصة حقيقية،، حيث بحث نابكوف بواقعة اختطاف طفلة في العمر نفسه من قبل رجل في منتصف العمر بعد ان ضبطها متلبسة بوضع سرقة دفتر مدرسي وقام باعتقالها بصفته رجلاً من مكتب التحقيقات، وبهذا الابتزاز بقيت عنده عامين.

السينما كانت أقرب للمعالجة البصرية خاصة عندما اختارها ستانلي كوبريك لأفلمتها حينها قال النقاد عن الفيلم: "كوميديا شيطانية سوداء تتألف برغبة وطمع مكتوم مثلما ترينا لقطة لقاء البطل وكيف تكوم إحساسه المشتهي عندما التقت نظراته بعيني يوليون- لوليتا - للمرة الاولى. اخرج كوبريك الفيلم عام 1962، وقد شارك نابكوف في كتابة السيناريو وكان من بطولة شيلي وينترز وسو ليون وبيتر سيلرز. يذكر ان النسخة الاولى للفيلم قد تبرأ منها المخرج ستانلي كوبرك لأنها كما قال "الفيلم والرواية مفسدة للأخلاق"، فهو كما أكد لمرات عديدة لم يتمكن أبداً من دحر الأعراف الاجتماعية الصارمة والمتشددة في تلك الفترة الزمنية. أما الإنتاج الثاني للفيلم فقد أخرجه أدريان لين الذي مثله جيمي ايرونز، وفي حينها رحبت نقابة المخرجين في لوس انجلوس تحت غطاء الحرية المدنية بعرض الفيلم، وكان المخرج أدريان لين أكثر تحفظاً في تجسيد شخصية جيرمي ايرون الذي ينجذب بشكل عنيف الى ابنة زوجته لوليتا، حيث أعطى عبر مجريات الفيلم عذراً واهياً لسلوكه الخاطئ والمعيب تجاه الفتاة التي تصغره سناً.

على الرغم من شهرة الرواية إلا أنها لم تنل معالجات اكثر من هذين العملين، حيث سيفكر صناع السينما كثيراً قبل ان يغامر أحدهم في تحويلها الى السينما بعدد كوبريك ولين، واللذين مازال النقّاد مشغولين في مقاربة هاتين المعالجتين.

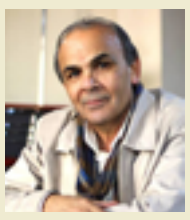

لوليتا، الاسم المعبر عن الجنس دخل الثقافة الشعبية بتأثير رواية نابكوف،، التي تحولت كمعالجة بصريّة الى خشبة المسرح ثم الى عرض باليه على مسرح برودواي وكذلك الى السينما بفضل اثنين من كبار المخرجين.

# "حكاية جيم": فيلم فرنسي مؤثر للاخوين لاريو عن معنى الأبوة

ترجمة: عدوية الهلالي

بعد غياب دام ثلاث سنوات عندما تم عرض فيلمهما الموسيقي " ترالالا" في عام 2021، يعود الشقيقان أرنو وجان ماري لاريو إلى الشاشة الكبيرة بفيلم جديد بعنوان " حكاية جيم" والذي يعرض حاليا في دور العرض وهو مقتبس عن رواية مؤثرة وحساسة ولطيفة تحمل الاسم نفسه للكاتب بيريك بايلي، والتي نشرتها دار نشر P.O.L في عام 2021..الفيلم من بطولة الرائع كريم ليكلو ولاتيسيا دوش وبرتراند بيلين وسارة جيرودو. لأكثر من عشرين عامًا، صورت أفلام أرنو وجان ماري لاريو الخطوط الغامضة للحياة الطبيعية. واليوم يطرح الفيلم الطويل التاسع لهما سؤالا أساسيًا: مامعنى أن تكون أبًا؟ وهل ان الاب هو الذي زرع بذرته الصغيرة في رحم الأم أم الذي يأخذ بيدك لاكتشاف العالم؟

بعينيه البنيتين الكبيرتين ووجهه المستدير، يبدو أيمريك (كريم ليكو الحيوي) كرجل لطيف. وبعد أن يقضي عقوبة السجن بسبب عملية سطو بسيطة سيئة التخطيط، يصبح حرًا ومستعدًا لاستئناف حياته في بلدته الصغيرة سان كلود في جورا. وهناك يلتقي بزميلة عمل سابقة،هي فلورنسا (ليتيتيا دوش)، وهي حامل في الشهر السادس وعزباء. إنها حرة، وبسيطة وبعد ان ينشأ بينهما علاقة عاطفية تقول لأصدقائها: "سيكون والد الطفل هو الموجود وقت الولادة". وبعد سنوات يقول ايمريك: "عندما ولد جيم، كنت هناك، ثم بقيت هناك، وقضينا العديد من السنوات الرائعة معًا، واعتقدت أنني سأصبح والده". لذلك فمن قبيل الصدفة تقريبًا أن يتولى اميريك الدور الحقيقي لـ "الأب الزائف" لجيم، إذ يقدم له القدر هذا الرابط ويأخذه دون طرح الكثير من الأسئلة. فالطفل جيم لا يحمل اسمه، لكن أيميريك يمارس أبوته خارج روابط الدم.ومنذ ذلك الحين، يتحول ما قد يراه البعض على أنه مبالغة أو كذب إلى علاقة حقيقية،ويقول للصغير أثناء نزهة في الغابة: "أنا وأنت، نحن مغامران، ونتحمل المخاطر".

وفي منزلهم في جورا، تتمتع العائلة الصغيرة بأيام سعيدة قبل العودة غير المتوقعة لكريستوف (برتراند بيلين)، والد جيم البيولوجي، الذي يواجه مأساة شخصية فتعرض فلورنس مساعدته. وما كان من المفترض أن يستمر بضعة أيام فقط سوف يستمر إلى الأبد. لدرجة أن إيميريك سيفقد مكانه تدريجيا.ومن أجل الحفاظ على ارتباطه بجيم، فإنه سيوافق حتى على أن يصبح الأب الروحي له، يقول: "الأمر يشبه إلى حد ما الانتقال إلى الدرجة الثانية". وشيئًا فشيئًا، سوف تتفكك الروابط أكثر وسيتعين على أيميريك أن يخلق حياة أخرى. ولكن بعد سنوات، يطرق جيم، البالغ من العمر 23 عامًا، باب إيميريك.

يتفوق الممثل الفرنسي من اصل جزائري كريم ليكلو الذي عرفه الجمهور في أفلام (قطرة من ذهب) و(فانسان) في الفيلم الجديد (حكاية جيم) بدور الاب اللطيف وتغمر هشاشته ورقته والتزامه ودقته أجواء الفيلم..

أما بالنسبة لمخرجي الفيلم الأخوين لاريو، فتلعب المناظر الطبيعية دورًا مركزيًا إذ يكثر المشي في الغابة أو بالقرب من البحيرة، ويبقي العرض الدقيق والسلس المشاهد في حالة تشويق، كما إن اقتحام شخصية أوليفيا (سارة جيرودو الرائعة) حياة أيميريك تمنحها أفقا جديدًا. وتلتقط كاميرا الأخوين لاريو أجساد الشخصيات ومظاهرها بذكاء وحيوية ويأخذنا الفيلم الذي أخرجه وكتب له السيناريو جان ماري وأرنو لاريو بعيداً فيقدم صورة مؤثرة للأب حيث يتم عرض العلاقات الإنسانية مثل قصيدة نائية في فيلم روائي طويل ينعش القلب.

طور أرنو لاريو وشقيقه جان ماري شغفهم بالسينما في وقت مبكر جدًا بفضل جدهم الذي قام بتصوير أفلام جبلية مقاس 16 ملم عندما كانوا مراهقين، فقاموا بدورهم بالتصوير والمشاركة في المسابقات الخاصة به، ثم در سوا الأدب والفلسفة. ومنذ منتصف الثمانينيات، قام الشقيقان لاريو بتصوير العديد من الأفلام القصيرة التي عرضت في المهرجانات – ثم اخرجا عددا من الأفلام الطويلة التي حظيت باعجاب الجمهور والنقاد.. ويقول المخرجان عن اسلوبهما في العمل: "كانت فكرتنا دائمًا هي تصوير الأجساد في المناظر الطبيعية أو الأجساد مثل المناظر الطبيعية"، وهو الامر الذي برز بوضوح في فيلمهما الأخير (حكاية جيم)..

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
7 November 2024
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

**الطقس**

| | | |
|---|---|---|
| بغداد / C° 23 - C° 11 | الموصل / C° 22 -C° 7 | أربيل / C° 21 - C° 7 |
| البصرة / C° 30 - C° 16 | الرمادي / C° 23 -C° 14 | النجف / C° 25 -C° 15 |

## اقــرأ

### مقاصب الحياة

صدرت حديثا عن دار المدى رواية "مقاصب الحياة" للكاتب العراقي جمال حسين علي وقد اهداها الى ذكرى الكاتبة والمترجمة العراقية الراحلة "حياة شرارة". الرواية التي يقول عنها المؤلف إنها تتناول قصة جلال الحميد. رجل بماض عريق وحافل بالعطاء والانجازات لم يسبقه اليه إلا اشخاص يعدون على الاصابع. يعيش الان بمفرده وسط مقبرة مع عشرات الجثث الحية في مكان يطلقون عليه "دار العجزة" انه ينسى اسمه احيانا، ثم يعود فيتذكره ويسجله مرارا وفي اماكن مختلفة كي لا يضيع.

# انطلاق فعاليات "مهرجان الثقافة الكُردية الأول" دورة الشاعر عبد اللّه كوران

□ متابعة المدى

شهدت قاعة أبو نواس في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، أمس الأربعاء ٢٠٢٤، انطلاق فعاليات "مهرجان الثقافة الكُردية الأول" الذي يقيمه مكتب الثقافة الكُردية في اتحاد الأدباء بمناسبة الذكرى (١٢٠) لميلاد الشاعر الكُردي المجدد عبد الله كوران، بحضور جمع غفير من الأدباء والكتاب والمثقفين.

وافتتح الشاعر منذر عبد الحر الحفل بالقول: إن المهرجان سيضع لبنة أساسية لمهرجانات مشرقة قادمة لكي يكون أكثر تألقاً، واليوم نستذكر الشاعر والإنسان الكبير عبد الله كوران الذي أعطى للقصيدة الكُردية بعداً جديداً في العراق والعالم.

ثم انتقلت عرافة اليوم الأول من المهرجان للشاعرة علياء المالكي، التي بيّنت عمق التداخل الثقافي بين الأدباء والذي يقوده اتحادهم ويروج له عبر محطاته المتنوعة، ثم أكد الشاعر ئاوات حسن أمين، في كلمته ممثلاً عن وزارة الثقافة والسياحة والآثار، أن كوران شخصية معروفة في العراق وهو من المجددين في الشعر الكُردي وأحد أعمدة اتحاد الأدباء منذ تأسيسه، فيما أكد رئيس اتحاد الأدباء الناقد علي الفواز بكلمته، أنه مما لا شك فيه أن الاحتفالات تصنع ويخطط لها لأنها جزءً من ديمومة الفعل الإنساني، ولذلك يجب أن يكون التخطيط جزءا من الأفق المعرفي والإنساني، والاحتفاء بكوران احتفاء استثنائي يحمل رمزية كبرى لأنه شاعر كوني تمكن من إنجاز الأشياء الكبيرة، فيما أكد القاص حسين الجاف، أهمية الاحتفاء بكوران بوصفه كاتباً انتصر للإنسان في الشعر والحياة والتدريس وغير ذلك من مفاصل الحياة.

واختلط بعد ذلك الغناء بالشعر والموسيقى بالحياة، إذ قدم الفنان ستار الناصر مجموعة من الأغنيات ومنها قصيدة "أخي العربي" وهي من أشهر قصائد كوران، ثم تبعه كل من الشعراء قوباد جلي زاده وعبد الله عباس وعبد الزهرة السوداني.

وتضمنت الجلسة النقدية الأولى التي أدارها القاص والمترجم حسين الجاف والتي جاءت بعنوان "التجديد في شعر عبد الله كوران" مشاركة كل من النقاد، فاضل ثامر وعلي الفواز ودانا وعبد الله القرداغي ورؤوف عثمان، إذ ناقشت محكيات كوران ومروياته وإضاءاته الشعرية وإنشاءه لفن شعري له خصوصيته وتفرده وتميزه، كما تطرقت الأوراق النقدية لكون كوران رمزاً ثقافياً منغرساً في الحياة الاجتماعية العراقية من خلال عمله في الصحافة والتدريس وقد شكل محط إعجاب كبير لكل من جايله وحضر درسه الأكاديمي، فضلاً عن منحه القصيدة الحديثة طاقة إيجابية كبيرة، من خلال وعيه السياسي والثقافي على مستويات صناعة الصورة والفكرة والحدث وامتلاكه لوعي كوني تجسّد في مجمل شعره، وخوضه في المسرحيات الشعرية وتطويع الترجمات لصالح وعيه الشعري والإنساني.

## بأغنية تراثية.. فرقة نسائية أهوازية تثير ضجة واسعة!

تصدّرت مقاطع مصوّرة من عرس أهوازي في مدينة الأهواز جنوب غرب إيران، الترند على منصات التواصل الاجتماعي في العراق ودول الخليج، ما أثار تفاعلا واسعا بين المستخدمين.

تتضمن المقاطع مشاهد لفرقة نسائية أهوازية، يطلق عليها "ديجي دليجه" بقيادة الفنانتين زهراء بهادري وسارا السيلاوي، تؤدي أغنية شعبية على وقع الدفوف وتردد كلمات "لا يما لا ما أريده.. هذي حجاية (حكاية) بعيدة"، ما جعل الفيديو ينتشر بشكل واسع ويحقق آلاف المشاهدات والمشاركات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعتبر الأعراس في منطقة الأهواز أكثر من مجرد مناسبات احتفالية، إذ تتميز بطقوس ثقافية وفنية غنية تمثل الهوية الشعبية لهذه المنطقة التي تقع بمحاذاة العراق وشرق منطقة الخليج. ويتضمن العرس الأهوازي "دمج الرقصات التقليدية والأغاني الشعبية والأزياء التراثية التي تحتفظ بملامح تشابه كبيرة مع الأعراس في دول الخليج وجنوب العراق".

وفي هذا السياق، لا يقتصر العرس على كونه مناسبة اجتماعية، بل هو تظاهرة ثقافية فريدة تعكس تراثا عميقا يمزج بين الأصالة والحداثة.

كما تتميز الأعراس الأهوازية بمجموعة من الرقصات الشعبية الشهيرة، مثل "الجوبي" و"السامري" و"الخشابة"، التي تعكس الموروث الشعبي العريق للمنطقة.

وفي عرس الأهواز الأخير، كانت الأغنية الشهيرة "لا يما لا ما أريده" التي تعبر عن مشاعر التردد والابتعاد في علاقات الحب، في صدارة الحدث، وهي إحدى الأغنيات التراثية التي يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر، والتي اشتهرت في السبعينيات بعد أن غنتها الفنانة العراقية أديبة بصوتها العذب.

وعلى الرغم من أن أهل العرس في الأهواز لم يتوقعوا أن يتصدروا اهتمام الجمهور العربي بهذا الشكل، فإن الانتشار السريع للأغنية والفيديوهات المرتبطة بالعرس كشف عن رغبة عميقة لدى متابعي وسائل التواصل الاجتماعي في التعبير عن ارتباطهم العاطفي والثقافي المشترك.

## نجوم هوليود يصوتون في الانتخابات الأمريكية

تسابق مشاهير الفن والسياسة في الولايات المتحدة إلى منصات التواصل الاجتماعي لنشر صورهم بعد الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية والتشريعية الأميركية لعام ٢٠٢٤.

نشرت نجمة المسلسل الأميركي الشهير "فريندز" جينيفر أنستون، صورة سيلفي لها، بعد وضع الملصق I voted (لقد صوتت) على قميصها. وأعلنت أنستون صراحة دعمها هاريس لرئاسة الولايات المتحدة، وسبق أن هاجمت أنستون جي دي فانس، الذي اختاره المرشح الجمهوري دونالد ترامب ليكون نائبا له في حال فوزه بالرئاسة، بسبب تصريح سابق تحدث فيه عن كامالا هاريس باعتبار أنه "ليس لديها أطفال"، وسخر فيه من "العوانس أصحاب القطط اللواتي ليس لديهن أطفال".

ونشرت المغنية الشهيرة سيلينا غوميز مقطع فيديو لها وهي تضع بطاقة الاقتراع في صندوق البريد المخصص لذلك. وكتبت غوميز، تعليقا على الفيديو الذي نشرته على منصة تيك توك، "لقد حان وقت التصويت"، وقالت إنه لا يمكنها حضور العرض الأول للمسلسل من إنتاج "ديزني بلس" قبل التصويت.

وعلى تيك توك أيضا، نشرت المغنية والممثلة الشابة أوليفيا رودريغو مقطعا مصورا لها تحدثت فيه عن أهمية التصويت في الانتخابات هذا العام. وشارك الممثل كيفن بيكون مقطع فيديو له أثناء وضعه بطاقة اقتراعه في صندوق البريد.

## دراسة تكشف أسرار نشأة الكتابة المسمارية في بلاد الرافدين

□ متابعة / المدى

قالت دراسة حديثة إن الأختام الأسطوانية، التي نُقشت عليها تصاميم منذ آلاف السنين، تمثل الأساس الذي نشأت منه الكتابة في حضارة بلاد الرافدين.

وتوضح الدراسة، "أن هذه الأختام، التي يعود تاريخها إلى حوالي 6000 عام، بمثابة نقطة انطلاق للكتابة التصويرية، وخصوصاً الكتابة المسمارية البدائية التي ظهرت في مدينة "أورك"، الواقعة في العراق حالياً (شرق ضفة نهر الفرات)، حوالي 3000 قبل الميلاد".

والأختام الأسطوانية أدوات صغيرة مصنوعة غالباً من الحجر، كانت تُستخدم في حضارة بلاد الرافدين (ميزوبوتاميا) القديمة، وتعود إلى حوالي 6000 عام.

كانت تُحفَر على هذه الأختام تصاميم ورموز معقدة، ثم يُدحرَج الختم على سطح طيني طري، فيترك انطباعاً على شكل طبعة توثق التصميم المحفور.

واستُخدمت الأختام لأغراض عديدة، مثل توثيق المعاملات التجارية، والتأكد من الملكية أو الهوية، سواء للأفراد أو المؤسسات، وخاصة في حضارة بلاد الرافدين التي كانت مزدهرة بالأنشطة التجارية والزراعية.

وبحسب الدراسة، تُعتبر الأختام من أقدم الأدوات التي أسهمت في تطوير الكتابة، إذ إن بعض الرموز والتصاميم المحفورة على الأختام تمثل المرحلة الانتقالية من الرموز التصويرية إلى الكتابة المسمارية، وهي إحدى أولى نظم الكتابة المعروفة في التاريخ.

الدراسة أشارت كذلك إلى أن تلك الأختام كانت جزءاً أساسياً من نظام محاسبي بسيط اعتمدته مدن، مثل "أورك"، ما أسهم في تطوير أنظمة رمزية تعكس طبيعة المنتجات التي كانت تُسجَّل.

وتعتبر الكتابة المسمارية البدائية من أول أنظمة الكتابة التي ظهرت في التاريخ، وتتكون من مئات الرموز التصويرية التي تُعرف بالرموز الصورية، لكن أكثر من نصفها لم يتم تفسيره بعد.

وتقول المؤلفة الرئيسية للدراسة، سيلفيا فيرارا، الباحثة في جامعة بولونيا الإيطالية إن "الكتابة شكّلت انتقالاً من عصور ما قبل التاريخ إلى التاريخ، وتُمثل قفزة نوعية في تطور التقنيات المعرفية لدى البشر". وتضيف أن هذه الدراسة توضح كيف تحوّل جزء من الصور التي كانت تُنقَش على الأختام إلى رموز كتابية. واعتمد الباحثون في دراستهم على تحليل التصاميم التي ظهرت على الأختام قبل تطور الكتابة، واستمرت في فترة ما قبل التدوين.

ويقول الباحثون إن هذا النهج سمح لهم بتحديد تصاميم مرتبطة بنقل المنسوجات والأواني، والتي تطورت لاحقاً لتصبح رموزاً مسمارية.

وكشفت الدراسة عن ارتباط مباشر بين نظام الأختام الأسطوانية وتطور الكتابة المسمارية البدائي، ما يعني أن التصاميم المنقوشة على الأختام لم تكن مجرد رموز سطحية، بل كانت تعبر عن معانٍ إرتبطت بسياق تجاري واجتماعي، وأُعيد استخدامها في الكتابة كنظام موثق. ويعتقد العلماء أن الكتابة المسمارية البدائية ظهرت في تلك المدينة كنظام محاسبة متطور، يُستخدَم لتسجيل السلع والخدمات المتنوعة.

ويوضح هذا الاكتشاف كيفية انتقال البشر من استخدام الرموز التصويرية البدائية إلى تطوير أول أنظمة الكتابة، وهو أمر من شأنه إعطاء فهم أعمق لعلاقة الإنسان بالرموز كوسيلة للتواصل وتوثيق المعلومات.

وبفضل ما تم الكشف عنه في الدراسة، قد يتمكن العلماء من فك رموز جديدة من الرموز المسمارية البدائية التي لم تُفسر بعد، مما يساهم في تعزيز فهم الأنظمة الرمزية الأولى التي وضعتها البشرية.

## العمود الثامن

▪ علي حسين

### من كمالا الى ترامب !!

في كل يوم وأنا أتوجه لكتابة العمود الثامن أتذكر حكاية عميد الأدب العربي طه حسين، حين قرر أن يُترجِم إلى العربية كتاب صديقه أندريه جيد "الباب الضيّق" فبعث برسالة يستأذنه فيها فما كان من أديب فرنسا إلا أن يكتب هذه الكلمات التي لخّص فيها حالنا نحن الكُتّاب "أخشى أنّ الأبواب والنوافذ لا فائدة منها في بلدانكم.. مسائل الحرية والمستقبل لا تعني أحدًا، فلماذا تعذّب نفسَك في حفر الجدار بمعول من الكلمات؟".

تذكرتُ هذه العبارة، وأنا أستمع لمحاضرة لحوار تلفزيوني مع رجل دين يهاجم مواقع التواصل الاجتماعي ويؤكد أن ان هذه المواقع هدفهما الأساس تشجيع العراقيين على الإباحية ، والغريب أن الشيخ الفاضل يبث خطابه عن طريق صفحته في الفيسبوك وانستغرام ، ولم ينسى موقع السيد ماسك فتجده بين الحين والاخر ينشر صوره يبتسم . ، فيما تحاصرنا وجوه المحللين السياسيين من كل مكان يخرجون إلينا بخطاب متازم ، وبأرواح فارغة من ذرّة حب واحدة لهذا الوطن. لعل المؤامرة الكبرى التي تقف ورائها مواقع التواصل الاجتماعي ، هي المعركة العراقية التي دارت خلال الأيام الماضية بين جماعة السيدة كمالا هاريس ، وجماعة ترامب ، فالبعض يتوهم أن السيدة كاملا لو كانت قد فازت فانها ستنتصر لمحور الهلال الشيعي ، وستقف مع قضايا شعوب المنطقة ، فيما آخرون يقسمون بأغلظ الأيمان أنّ ترامب سني ابا عن جد ، وأن أول عمل سيقوم به هو تشديد العقوبات على إيران!!

المعركة الفيسبوكية الأخيرة تثبت أننا قوم نتربع على قمة الدول الفاشلة بامتياز، سيقول البعض متى تتوقف عن التهريج يا رجل؟ وحتمًا هناك من سيسخر ويقول "هكذا أنتم معشر " المتثاقفين " لا يعجبكم العجب ، وثالث سيعلق: هل نحن في وضع يسمح لنا بمثل هذه"السفاسف " – مع الاعتذار للكابتن حكيم شاكر صاحب براءة اختراع " حبّ السفايف " .

وقبل أن أجيب على هذه الأسئلة "اللطيفة" دعوني أسأل: ماذا كنا سنربح لو فازت السيدة كاملا هاريس ، وماهي خسائرنا في فوز ترامب ؟ أنا من جانبي أشك، رغم كل محاولات النائب السابق و"المؤرخ الحالي" طه اللهيبي، الذي أخبرنا من قبل أنّ أوباما شيعي، وهو الأمر الذي أثار اهتمام الباحثين في العالم، فقرروا أن ينصّبوا اللهيبي رئيسًا لجمعية الأنساب في العالم!! .

أيها السادة، أصحاب نظرية كاميلا من جماعتنا ، والفرحين بترامب ، لا تقلقوا، فمن حيث المضمون لن يفعل ترامب شيئًا خارج إرادة المؤسسة الأميركية، كل ما في الأمر أن الجميع سيختار أن ينأى بنفسه عن بلاد تطلب ود الامريكان في النهار، وتشتمها في الفضائيات آخر الليل .!

## بيت المدى يستذكر فتى النقد العراقي

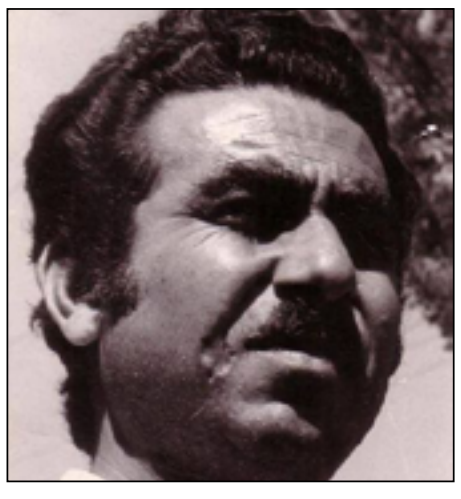

يقيم بيت المدى للثقافة والفنون جلسة لاستذكار الناقد الراحل عبد الجبار عباس بمناسبة ذكرى رحيله .. الناقد الذي اطلق عليه علي جواد الطاهر لقب " فتى النقد العراقي " كان واحدا من ابرز الكتاب والباحثين العراقيين .. يشارك في الفعالية عدد من الاساتذة الذين سيسلطون الضوء على تجربة عباس ودوره في حركة النقد الادبي في العراق . تقام الفعالية يوم غد الجمعة الساعة الحادية عشرة صباحا في بيت المدى شارع المتنبي.